الحساسية الانفعالية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين

(دراسة مقارنة)

The Emotional Sensitivity Among A Sample of Secondary Stage Students and their Mentally Talented Peers

(A comparative Study)

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير فى التربية قسم الصحة النفسية

مقدم من الباحثة

اسماء حسن عبد الحميد

إشراف

أ.د/ سهير محمود أمين

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/ فاطمة الزهراء محمد المصرى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

هدفت الباحثة من خلال البحث الحالى إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين فى مستوى الحساسية الانفعالية، وكذلك الفروق تبعاً لمتغير النوع (ذكور – وإناث) فى الحساسية الانفعالية لدى عينتى البحث، وتكونت عينة البحث الأساسية من (317) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (181 من الطلاب المتفوقين عقلياً، 136 من الطلاب العاديين)، وقد تراوحت أعمارهم بين (14 – 18) عاماً بمتوسط عمرى قدرة (15,90) وانحراف معيارى قدره (0,884)، وأعدت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية، وطبقت أختبار المصفوفات المتتابعة العادى لجون رافن لقياس الذكاء كأحد محكات أختيار المتفوقين عقلياً، وقد توصلت الباحثة من خلال تحليل النتائج إلى: وجود فروق فى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين فى إتجاه الطلاب المتفوقين، كما وجدت فروق بين الذكور الإناث المتفوقين عقلياً فى بعدى الحساسية نحو الذات والحساسية الاجتماعية لصالح الذكور، وفى بعد الحساسية نحو المستقبل فى إتجاه الإناث، كما أثبتت وجود فروق تعزى للنوع لدى الطلاب العاديين فى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية فى إتجاه الإناث.

Abstract

The Researcher aimed to know the differences between the mentally talented students and their normal peers in the level of emotional sensitivity, and the differences according to the gender variable (male- female) in emotional sensitivity for two Research Sample, and the main sample consisted of (317) students in the secondary stage (181 of the mentally talented students, 136 of the normal students), their ages ranged between (14 - 18) years for average age (15.90), standard deviation of (0.884). The Researcher prepared emotional sensitivity scale ,and matrices successive John Raven Test was administered .The Researcher revealed several results: There were differences in the total score of emotional sensitivity between the mentally talented and normal students in favor of the talented students, and there were differences between the mentally talented males and females in two factors of sensitivity (self- sensitivity and social sensitivity) in favor of males, and in the factor of future sensitivity in favor of females, and there were differences according to gender for Normal student in the total score of emotional sensitivity in favor of females.

مقدمة البحث

يقاس تقدم الأمم وقدرتها على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها بما لديها من ثروات بشرية قادرة على التفكير المنظم والإنتاج والابتكار، ومن أجل ذلك تتسارع الدول فى تنمية قدرات أفرادها ومواهبهم وإستعدادتهم وميولهم، للنهوض بالشعوب، وتتميز مرحلة المراهقة المبكرة والتى تقابل (المرحلة الثانوية) (12 – 18) بسعى الفرد إلى إكتشاف هويته مما قد يسبب له عدم وضوح الدور، وإضطرابات الهوية، كما أن فى هذة المرحلة العمرية يسعى الفرد إلى التغلب على العزلة ومحاولة الانخراط فى المجتمع بشكل أفضل للتغلب على مشاعر الوحدة والانعزال وإكتشاف الهوية، وإذا فشل الفرد فى إكتشاف هويته يكون رهن إضطرابات الهوية التى ينتج عنها العديد من الإضطرابات النفسية والإنفعالية (شفيق فلاح علاونة، 2009، 261 – 262).

وإذا كان هذا الوضع يضم جميع أفراد هذة المرحلة العمرية فإن المتفوقين عقلياً والذين يعدوا ثروة المجتمع أولى بالإهتمام لتجنب وقوعهم فريسه لهذة الاضطرابات، ومن جانب أخر فإن التفوق العقلى الذى يعد من أهم مظاهره عدم تزامن النمو الانفعالى والجسدى يزيد من إحتمالية حدوث العديد من المشكلات الانفعالية الأخرى التى تعد الحساسية الانفعالية أبرز هذه المشكلات وأولها بالاهتمام والبحث والتى يهتم بها البحث الحالى، والتى تظهر فى التطرف فى الحب والكراهية والمشاعر المتناقضة، والتوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية، والخوف الشديد من المجهول والشعور بالأثم، وجلد الذات، والانسحاب من المواقف خوفا على مشاعر الآخرين، وغيرها من السلوكيات التى تعكس الحساسية الانفعالية لديهم (عبد المطلب القريطى،140،2005) .

فالأفراد ذوى الحساسية الانفعالية يتأثرون بأقل الأمور ويتعاملون بوعى زائد مع المعلومات الحسية، وما يراه الفرد العادى أمر طبيعى قد يسبب للمتفوق عقلياً استجابة انفعالية شديدة، مما يجعلهم يواجهون مشكلات قد لا يقلبلها العاديون حيث أن نضجهم

الانفعالى قد لا يتناسب مع نضجهم العقلى مما يجعل من الحساسية الانفعالية سبب فى تعرضهم للضغوط النفسية (عادل عبدالله، 2012، 184).

وتؤكد ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة Mendaglio (2003)، ودراسة Dodd (2004)، ودراسة لافى الإقبالى (2019) ودراسة فاطمة المصرى (2021).

وبالتالى فإن كانت الحساسية الانفعالية الإيجابية تلعب دوراً كبيراً فى نمو القدرات الفائقة لدى الفرد المتفوق عقلياً، فالحساسية الانفعالية السلبية تهدم هذه القدرات والإمكانات لدى الفرد، حيث يستطيع المتفوق إستقبال العديد من المثيرات والعديد من الانفعالات وإدراكها بشكل مختلف مما يجعله يُظهر حساسية شديدة لما يدور حوله فيشعر بالضيق والفرح فى مواقف قد تبدو عادية للطلاب العاديين ويتميز معظم الطلاب المتفوقين عقلياً بشدة الانفعالات فى إستجاباتهم للمواقف التى يتعرضون لها مما يجعلهم يواجهون بعض المشاكل بسبب إدراكهم الزائد للمعلومات الحسية كما أن نضجهم الانفعالى قد لا يتناسب مع نضجهم العقلى مما يجعلهم عرضه للضغوط النفسية، كما أن الحساسية الانفعالية الزائدة لدى المتفوق عقلياً قد تكون سبب فى مشاكل أخرى تؤثر على قدراته، وأكدت ذلك دراسة محمود الطنطاوى (2017) التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (النفس حركية – الحسية – العقلية – التخيلية – الانفعالية) والكمالية لدى المتفوقين عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية الذين بلغ عددهم (682)، عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة ومستوى الكمالية لدى المتفوقين عقلياً.

كما أوضحت دراسة الشيماء سالمان (2017) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الاضطراب الوجدانى الموسمى والحساسية الانفعالية، ودراسة مصطفى خليل عطا الله (2017) التى هدفت الى الكشف عن القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية للحساسية الانفعالية للمراهقين المكفوفين، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الحساسية الانفعالية وكل من أعراض الشخصية التجنبية والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المكفوفين.

وبالرغم من وجود بعض الدراسات العربية التى تناولت الحساسية الانفعالية مثل دراسة حنان أبو منصور (2011)، التى درست الحساسية الانفعالية لدى المعاقيين سمعياً، ودراسة مالك فيصل (2018) التى درست العلاقة بين الحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعه والتلكؤ الأكاديمى لديهم، ودراسة لافى الإقبالى (2019)، ودراسة عفيفة ياسين (2019) التى تناولت الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين عقلياً إلا أن الباحثة لم تجد من الدراسات من تناول الفرق فى الحساسية الانفعالية بين المتفوقين عقلياً والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية، لذلك تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى دراسة متغير الحساسية الانفعالية، والتعرف على الفروق بين المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين فى الحساسية الانفعالية.

مشكلة البحث

أستحوذ المكون الانفعالى للشخصية على إهتمام الباحثين وذلك لما للجانب الوجدانى من أهمية كبيرة وتأثير واسع فى حياة الفرد، وعندما لا تكون الجوانب الانفعالية لدى الفرد غير مستقرة فإنها تؤثر بالسلب على المستوى الشخصي والاجتماعى والأكاديمى للطلاب وتظهر فى درجة عالية من العنف واليأس والأنانية والوحدة النفسية وتشتت الانتباه وعدم التركيز فى المهام الاكاديمية (Goleman, 2007, 15)، وقد أكدت دراسة بلقاسم محمد (2014) التى هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالى والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة الثانوية، على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالى والإنجاز الدراسي حيث أن إرتفاع مستوى الذكاء الانفعالى لدى أفراد العينة تبعه مستوى مرتفع من الإنجاز الأكاديمى وقد أكدت الدراسة على عدم وجود دخل لبعض العوامل الأخرى فى هذة العلاقة، فقد أكدت على عدم وجود فروق دالة فى التخصص الدراسي أو مستوى تعليم الوالدين أو فى النوع تؤثر فى مستوى الذكاء الانفعالى والإنجاز الدراسي.

ويمكن رؤية التعقيد الانفعالى على المدى الواسع من الانفعالات والمشاعر التى يعانى منها أو يختبرها المتفوقين عقلياً خلال تفاعلاتهم اليومية المختلفة حيث لديهم

رؤية للعالم شديدة الوضوح بالنسبة لهم، رؤية تستغرقهم عقليا وانفعاليا وتستحوذ على كل عملياتهم المعرفية وتعبيراتهم الانفعالية، مما يسبب لهم الحساسية الانفعالية العالية.

وتعد الحساسية الانفعالية إحدى المشكلات الانفعالية التى يعانى منها المتفوقين عقلياً والتى تعد إحدى السمات المميزه لهم التى تساعد فى الكشف عنهم، والتى تظهر فى التطرف فى الحب والكراهية والمشاعر المتناقضة، والتوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية، والخوف الشديد من المجهول والشعور بالذنب، وجلد الذات، والانسحاب من المواقف خوفا على مشاعر الآخرين، وغيرها من السلوكيات التى تعكس الحساسية الانفعالية لديهم (عبد المطلب القريطى،140،2005) .

كما يظهر الطلاب المتفوقون عقلياً حساسية شديدة حيث يتعاملون بوعى زائد مع المعلومات الحسية ولإن نضجهم الانفعالي قد لايتناسب مع نضجهم العقلي فإن هذة الحساسية قد تجعلهم قابلين للتعرض للضغوط النفسية (عادل محمد،184،2012).

فتؤثر الحساسية الانفعالية بشكل كبير على قدرات الفرد وإمكانته، لأنها تتحكم فى درجة تكيف الفرد وتوافقة مع نفسة ومع المجتمع الذى يعيش فيه، وتتحكم فى نظرة الفرد لمستقبله، وبالتالى فإن لها تأثير كبير فى حياة المتفوقين عقلياً وهم ثروة المجتمع الفكرية.

وقد أكدت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية أن الأفراد المتفوقون عقلياً يعانون من الحساسية الانفعالية مثل دراسة Dodd(2004)، ودراسة Calic(1994)،ودراسة فاطمة الزهراء محمد المصرى (2021)، ودراسة لافي أحمد (2019).

وبالرغم من الدراسات التى تناولت الحساسية الانفعالية، إلا أن هناك ندرة فى البحوث الأجنبية والعربية التى تناولت الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين عقلياً، رغم أنها تعد إحدى السمات المميزة لهذة الفئة، وذلك فى حدود إطلاع الباحثة، كما أن الباحثة لم تجد أية دراسات – فى حدود علم الباحثة – تناولت الفرق فى الحساسية الانفعالية لدى كل من الطلبة المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين.

لذلك تسعى الباحثة من خلال البحث الحالى إلى دراسة الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوين عقلياً وأقرانهم من الطلاب العاديين، ثم التعرف على الفروق التى تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى كل منهم.

ومن هنا تتلخص مشكلة البحث فى الإجابة على السؤال الرئيسى الآتى: ما مدى الفروق فى مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً وأقرانهم من الطلاب العاديين؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية

1. هل يختلف مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً عن مستوى الحساسية الانفعالية لدى أقرانهم العاديين؟
2. هل يختلف مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث)؟
3. هل يختلف مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية العاديين تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى

1. الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً والعاديين فى مستوى الحساسية الانفعالية .
2. الكشف عن الفروق التى تعزى إلى متغير النوع (ذكور – إناث) فى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً.
3. الكشف عن الفروق التى تعزى إلى متغير النوع (ذكور – إناث) فى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية العاديين.

أهمية البحث

اولا: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظريه للبحث فى

1. إلقاء الضوء على فئة المتفوقين عقلياً بصفه عامة فهم ركيزة المجتمع وأساس تقدمه ومستقبله وأيضا إلقاء الضوء بصفه خاصة على الفروق بين المتفوقين عقلياً وأقرانهم

العاديين من طلاب المرحلة الثانوية فى الحساسية الانفعالية والذى قد يسهم فى إمكانية التعرف على المتفوقين عقلياً.

2. ندرة الأبحاث التى تناولت الحساسية الإنفعالية لدى المتفوقين عقلياً والذى يمكن أن يسفر عن فهم أعمق لطبيعة هذة العلاقة مما يؤدى إلى فهم إيجابى لطبيعة العوامل المؤثرة فى رعايتهم.

3. ندرة الأبحاث والدراسات التى تناولت الكشف عن الفروق بين المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين فى مستوى الحساسية الانفعالية .

4. **ثانيا الأهمية التطبيقية**: يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى

5. إعداد أداة مقننة لقياس الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياًو اقرانهم العاديين .

6. إعداد برامج إرشادية لتنمية الحساسية الانفعالية الإيجابية .

7. إعداد برامج إرشادية للتخفيف من أثر الحساسية الانفعالية السلبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

8. تزويد المدارس الحكومية ببرامج إرشادية للتعامل مع الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين الذين يعانون من الحساسية الانفعالية ن مما يساعد الطاب فى تخطى المشكلة التى تواجهه وإستغلال كامل قدراته وإمكاناته لتحقيق أفضل النتائج.

مصطلحات البحث

أولاً: الحساسية الانفعالية: Emotional Sensitivity

يعرف كلا من بتروفسكي، وياروشفسكي (1996، 105) الحساسية الانفعالية بأنها: صفة بشرية تتضح فى حساسية فرد معين للأحداث التى تخصة شخصياً، وهى مصحوبة فى العادة بقلق متزايد، وخوفا من المواقف الجديدة، والناس والاختبارات المختلفة وما إلى ذلك.

وتعرف الباحثة الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity على إنها:حالة وجدانية إنفعالية حادة تظهر فى حساسية الفرد تجاه ذاته ونحو المستقبل ونحو الآخرين،

وتتمثل فى كثافة الشعور والعواطف والأفكار، والخوف الشديد من المستقبل وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات أو التحكم بها، والتأثر الشديد بالمواقف والخبرات والأشخاص بصورة مبالغة لا معنى لها، مما ينشئ عنها مجموعه من الإستجابات غير المتوافقة مع هذة المواقف.

وتعرف الحساسية الانفعالية إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة على المقياس المستخدم فى البحث الحالى.

ثانياً: المتفوقون عقلياً MentalTalented

يعرف معجم علم النفس (1990) التفوق العقلي بأنه إمتلاك ذكاء أو قدرة بارزة غير عادية، وكثيراً ما يحسب على أساس توافره فى أعلى ٪5 من الأفراد من حيث نسبة الذكاء كما تقاس بالاختبارات، فالفرد المتفوق عقلياً لفظ يطلق على أى فرد يزداد استعداده العقلي واداؤه على معايير عمره (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى، 1990، 1409).

كما عرف عبد السلام عبد الغفار(1977) المتفوق عقلياً بأنه من وصل فى أدائه الى مستوى أعلى من مستوى العاديين فى مجال من المجالات التى تعبر عن المستوى العقلى الوظيفى للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعه (عبد الرحمن سيد،وتهانى محمد،2015، 17)

ويعرف المتفوق عقليا فى ضوء البحث الحالى بأنه: من يحصل على معدل تراكمى أعلى من ٪95 فأكثر فى جميع المواد الدراسية خلال الدراسة، بالإضافة إلى الحصول على (120) درجة فأكثر على أختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء .

ثالثاً: المرحلة الثانوية Secondary Stage

هى مرحلة من مراحل التعليم العام فى جمهوية مصر العربية ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات، وتنتهى هذة المرحلة بإمتحان عام يُمنح الطالب فية الشهادة الثانوية، والتى قد تؤهله للإلتحاق بالجامعة أو معاهد التعليم العالى فى جمهورية مصر العربية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

تتناول الباحثة المفاهيم النظرية الخاصة بمتغير وعينة البحث (الحساسية الانفعالية – المتفوقين عقلياً – المرحلة الثانوية)، وتدعم ذلك بالدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث التى تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها.

أولاً: الحساسية الإنفعالية

يعد الانفعال حالة شعورية مركبة يصاحبها نشاط جسمي وفسيولوجي مميز، فهو إستثارة وجدان الفرد وتهيج مشاعره (فرج عبد القادر، 1989، 73).

ويعبر مصطلح Emotion لدى(2007) Goleman: إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة؛ فهو حالة نفسية وبيولوجية وإستعدادات متفاوتة السلوك. ومن الضرورى أن يكون للفرد درجة من الذكاء الانفعالى والقدرة على التحكم فى انفعالاته، والقدرة على الاستحسان لأن النقص فى هذة الأمور يؤدى إلى الفشل فى العلاقات مع الآخرين. والحساسية الانفعالية هى عبارة عن مجموعة من سمات الشخصية التى بدأت تلقى أهتماما من المجتمع، ويبدو هذا غريبا نوعا ما لأنها كانت دائما سائدة إلى حد كبير بين الناس، ورغم ذلك لم يكن ليعترف بها رسميا كنوع من السمات(Goleman, 2007, 14 – 15).

ويتسم الموهوبون والمتفوقون بشدة الانفعالات فى استجابتهم للمواقف التى يتعرضون لها، فهم يتعاملون بوعى زائد مع المعلومات الحسية، ولغرض فهم الآخرين والقدرة على استيعاب الأبعاد الحقيقية للموقف بيسر ودقة ووضوح، وغالباً مايكون إحساسهم العميق هو السبب الذى يجعلهم يواجهون مشكلات قد لا يواجهها العاديون بالضرورة، وبما أن نضجهم الانفعالى لايتناسب مع نضجهم العقلى أو يكون أسرع من نضجهم العقلى فإن هذة الحساسية الانفعالية تجعلهم قابلين للتعرض لضغوط نفسية أكبر(داود الحدابى، 2010، 122).

وقد عبر Piechowski & Calangelo (1984) عن الحساسية الإنفعالية فى صورة: زيادة مشاعر الحساسية، والوعى، وشدة الانفعال، على نحو يمثل وجود فروق واختلاف

فى نمط وجودة خبرات الأفراد الذين يتميزون بها. وقد حدد دابروسكي خمسة أنماط رئيسة من تلك القابليات الفائقة وهى: القابلية (النفسية – الحركية –الحسية – العقلية – الانفعالية) الفائقة. ومن المحتمل أن يتميز الفرد فى واحدة أو أكثر من تلك الأنماط الخمس السابقة القابليات العالية على التحسس ويتعامل مع الواقع القائم على الأرض على نحو مختلف وأكثر قوة وحدة فى تناول جوانبه وأبعاده المختلفة (خولة محمود شعيب، 2013، 175).

وبذلك فإن التعامل مع العالم الواقعى باستخدام تلك الطريقة المتفردة يترتب عليه بالضرورة تعرض الفرد لمشاعر نشوة وسرور شديدة، فى الوقت نفسة الذى أحيانا ما يعرضه ذلك إلى مشاعر إحباط شديدة كذلك. فمن الضرورى التقدير والإحتفاء بإيجابيات وجوانب فاعلية الحساسية الإنفعالية لدى الأفراد. فأية مشاعر إحباط أو أية مشاعر سلبية نتعرض لها يمكن التعامل معها على نحو إيجابى، والإستفادة منها فى تسير سبل النمو للفرد .

وقد لاحظ دابروسكى أنه لا يتحرك جميع الناس نحو مستوى متقدم من النمو، بل عندما تجتمع القدرة الفطرية والذكاء مع القابلية العالية للتحسس، ويعدوا منبأ للقدرة الكامنه على مستوى راقى. فمن المهم التأكيد على أن ليس جميع الافراد الموهوبين أو المتفوقين لديهم قابليات مفرطة على التحسس مع ذلك يوجد اناسا كثيرون ذوى قابليات مفرطة على التحسس لدى مجتمع الموهوبين أكثر مما يوجد لدى المجتمع العادى(Piechowski, 1992, 180).

ولذلك فهى من أهم الخصائص التى أهتم بها الباحثين فى ميدان التفوق العقلى، والتى تظهر فى سلوك المتفوقين عقلياً فى صورة الشدة المتطرفة والحساسية العالية للمثيرات، ومن ذلك نجد أن الحساسية الانفعالية عبارة عن مجموعة من سمات الشخصية التى بدأت حديثاً تلقى أهتمام من المجتمع خلال السنوات الماضية، وهذا يبدو غريبا نوعا ما لانها كانت دائماً سائدة إلى حد كبير بين الناس ومع ذلك لم يتم الإعتراف بها رسميا كنوع من السمات.

مفهوم الحساسية الانفعالية

تعد الحساسية الانفعالية فى جوهرها مجموعه من المشاعر النفسية الفطرية الحادة التى تبرز تمتع الفرد بقدرات واستعدادات مرتفعه نحو الاستجابة للمثيرات المختلفة. والتى يعبر عنها بالقابليات العالية على التحسس وتوجد بدرجة أكبر لدى الطلاب المتفوقين عقلياً فقد أكدت دراسة محمود الطنطاوى (2017) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين والمتفوقين عقلياً فى أبعاد مقياس الإستثارة الفائقة(النفس حركية والحسية والعقلية والتخيلية والانفعالية) لصالح المتفوقين عقليا، وكانت الدراسة قد سعت للكشف عن الفروق بين المتفوقين عقلياً والعاديين فى أنماط الإستثارة الفائقة والكشف عن العلاقة بين أنماط الإستثارة الفائقة والكمالية لدى المتفوقين عقلياً.

وقد عرف ماهر صالح (2005، 56) الحساسية الانفعالية: أنها حالة وجدانية حادة يعبر عنها بسلسة من المشاعر التى تترجم على أنها تحمل المسؤولية بشكل واع، واكتشاف النفس، وترتبط ارتباطا وثيقا بالناحية العقلية وعلى نحو أدق بخاصية الذكاء ويكون ذلك على نحو طردى فكلما زاد مستوى التفكير وارتفع زادت حساسية المشاعر.

وأشار عبدالله أبو زعيزع (2013، 3) إلى الحساسية الانفعالية بأنها: عدم قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته بسبب عدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع بحيث يستجيب بشكل مبالغ فيه ويشعر بأنه أوذى انفعاليا بسهولة.

ويعرف أكرم زيدان (2015، 7) الحساسية الانفعالية السلبية: بأنها ردود الفعل الغاضبة والمتهورة تجاة اتفه الاسباب، والأحداث، والمواقف الضاغطة البسيطة التى قد يمر بها الفرد والتى لايستطيع فيها السيطرة على انفعالاته أو التحكم بها، كما أن الحساسية الانفعالية السلبية لا تتوقف عند انفعالاته العدوانية والغضب والحساسية الزائدة فقط ولكنها تتعدى ذلك فقد تصل إلى حد المبالغة فى الفرح والسرور لأشياء واحداث لا تتطلب ذلك القدر من المبالغة.

وبين Dabrowski (1967) أن الحساسية الانفعالية تتضح لدى المتفوقين فى الإستجابات العالية للمنبهات والمثيرات مما يجعل منها مشكلة انفعالية مصاحبه للتفوق (Bailey, 2010, 3) .

كما أشار Guarino (2003, 26) إلى الحساسية الانفعالية بأنها: الاستجابة الخاصة إلى مثير بيئي، والقدرة على أستقبال والتعرف على الحالات الانفعالية لدى الأفراد أنفسهم، ولدى الآخرين كأستجابة لمتطلبات البيئة.

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أنه يمكن تعريف الحساسية الانفعالية على أنها « حالة وجدانية إنفعالية حادة تظهر فى حساسية الفرد تجاه ذاته ونحو المستقبل ونحو الآخرين والتى تتمثل فى كثافة الشعور والعواطف والأفكار، والخوف الشديد من المستقبل وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات أو التحكم بها، والتأثر الشديد بالمواقف والخبرات والأشخاص بصورة مبالغة لا معنى لها، مما ينشئ عنها مجموعه من الإستجابات غير المتوافقة مع هذة المواقف.

أنواع الحساسية الانفعالية

توصل جوارينو Guarino (2003, 27) إلى وجود بعدين أساسين للحساسية الانفعالية أحدهما سلبياً والآخر إيجابياً، وهما الحساسية الانفعالية السالبة والحساسية الانفعالية الموجبة، ثم أضاف بعدا ثالثاً عرف بالابتعاد العاطفى، حيث إتفق بذلك مع Elaine (2001) الذى يرى أن الحساسية الانفعالية تتألف من ثلاثة أبعاد هى:

1. الحساسية الفردية السالبةNegative Emotional Sensitivity: وهى ميل الشخص نحو ردود الفعل السالبة، وتتمثل فى الوجدانات السالبة Negative Affects، كالغضب واليأس والعدوانية، وعند التعرض لتأثير مواقف وأحداث ضاغطة(Guarino , Feldman & Roger, 2005, 639).
2. الحساسية الموجبة للأقرانPositive Emotional Sensitivity: عرفها Elean 2001 بميل عاطفى لدى الشخص نحو تشكيل علاقات عاطفية مع الآخرين قائمة على الوعى المتبادل بينهم، وأوضح Lush (2008) أنها تعد نوع من الحدث يجعل

الفرد قادر على التعرف على فهم انطباعات الآخرين وتعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية فيدرك جيداً الإشارة والحركة والإيماءة، مع إمكانية التعاطف معهم، وخاصة هؤلاء الأفراد الذين يعانون من بعض الظروف الصعبة، فضلا عن قدرة الفرد على التحكم فى انفعالاته والدفاع عن نفسه مع عدم التهويل وإمكانية التوافق والتكيف مع الضغوط النفسية (Guarino, Feldman & Roger, 2005 , 639).

3. الإبتعاد العاطفى Emotional Distancing: ويتمثل فى ميل الشخص نحو الابتعاد عن الآخرين لتفادى الحساسية الانفعالية السالبة، وذلك بالابتعاد عن الاشخاص الذين يمرون بأوضاع سيئة أو صعبة والإنفصال عنهم (Guarino, Felman & Roger, 2005, 639).

وبعد إطلاع الباحثة على عدد من كتابات الباحثين حول أبعاد الحساسية الانفعالية فقد وضعت مجموعة من الأبعاد الخاصة بالحساسية الانفعالية التى تتناسب مع عينة وموضوع الدراسة الحالية فى ضوء إطلاعها وتتشكل هذة الأبعاد فيما يلى

البعد الأول: الحساسية نحو الذات: تظهر فى المبالغة فى الانفعال الداخلى للفرد وكثافة المشاعر الناتج عن تفسير الموقف بصورة شخصية انفعالية حادة، والشعور الشديد بالذنب وتحمل مسئولية الموقف بشكل مبالغ فيه.

البعد الثانى: الحساسية الاجتماعية: ويمكن التعبير عنها بحساسية الفرد تجاه بعض المواقف الاجتماعية التى يتعرض لها، والتى تتمثل فى رد الفعل السلبى الناتج عن التأثر الشديد بالمواقف والخبرات والأشخاص، وكل ماهو محيط بالفرد بصورة مبالغة لا معنى لها وتفسير صفات الآخرين بصورة خاطئة بشكل تحريفى للموقف، والتهويل الانفعالى.

البعد الثالث: الحساسية نحو المستقبل: وهى حالة من عدم الاستقرار الذهنى نتيجة الخوف الشديد من كل ما هو جديد، والقلق المستمر من المستقبل نتيجة البحث الدائم عن الأفضل.

وقد سعت دراسة (Herrera & Guarino 2008) إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التوتر والحساسية الانفعالية والتكيف والصحة المتصورة لدى طلاب أكاديمية

البحرية فى فينزويلا، حيث تكونت العينة من (130) طالباً الذين تم تقييمهم من خلال مقياس الإجهاد (The Hassles Scal – Le – Kanner, Coyne, Shafaer&Lazares, 1981)، واستبيان المواجهة (Jarvis &Najarina, 1993)، ومقياس الحساسية الانفعالية السلبية (Guarino & Roger, 2005)، وكذلك جرد كوهين هوبرمان للأعراض الجسدية (CHips)، وقائمة التحقق من الحالة الصحية (Meadows, 1989)، وذلك من أجل تحديد العلاقة بين المتغيرات والدرجة المتصورة لهذة العلاقة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية السلبية المتمركزة حول الذات وأبعاد التوتر مما يشير إلى أن الأشخاص ذوى الحساسية الانفعالية يدركون مواقف أكثر إرهاقاً وبكثافة أكبر.

وأيضاً دراسة (Wall, Kalpakci, Hall, Crist & Sharp 2018) التى هدفت إلى التعرف على الحساسية الإنفعالية كما يدركها الشخص الحساس إنفعالياً وإستخدم الباحث عينه مجتمعية مكونة من (59) فرد من البالغين بمتوسط عمر (32.05) سنة، وبعد طبيق مجموعة من إستطلاعات الرأى المتعلقة بالشخصية المرضية ومن خلال عدد من المقابلات التى أجريت حول الحساسية الانفعالية توصل الباحث إلى أن الحساسية الأنفعالية كما يدركها ويعبر عنها الشخص الحساس إنفعاليا تتمثل فى: تفاعل عاطفى متزايد مع المنبهات، بما فى ذلك مشاعر الأفراد الآخرين، أو الميل إلى ردود الأفعال العاطفية تجاه المثيرات ذات التأثير المنخفض (البسيطة)، وفى الغالب ينظر إلى الحساسية الانفعالية على أنها سمة سلبية (عبء) خاصة من الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من إضطرابات الشخصية الحدية.

كما أكدت دراسة (Harrison & Haneghan 2011) التى طبقت على (73) من المراهقين الموهوبين، و(143) من المراهقين العاديين فى المدارس المتوسطة والثانوية، حيث طبق عليهم مقياس قلق الموت، ومقياس الخوف من المجهول، ومقياس الأرق، ومقياس الاستثارة الفائقة لدبروسكي، أن الموهوبون لديهم مستويات عالية من الخوف من المجهول والأرق أعلى من الموجودة لدى الطلاب العاديين، كما أن الطلاب الموهوبون كانت درجاتهم أعلى من الطلاب العاديين على مقياس الاستثارة

الفائقة لدابروفسكي، حيث أوضح الباحثان أن المستويات العالية من الإثارة المفرطة (الحساسية الانفعالية) لدى الطلاب الموهوبين هى سبب فى زيادة القلق والأرق من المجهول والمستقبل.

النظريات المفسرة للحساسية الانفعالية

هناك نظريات عديدة تناولت النمو الانفعالى للطفل بغض النظر عن مستوى القدرة العقلية، فالانفعال خبرة نفسية معقدة تتكون من عدة مكونات وقد أختلف علماء النفس فى تحديد طريقة تفاعل هذة المكونات وطريقة تسلسلها فى تكوين الاستجابات الانفعالية (محمد نجاتى، 1999، 124).

وفيما يلى عرض لبعض النظريات المفسرة لطبيعة الحساسية الانفعالية

نظرية دابروسكي (1967, 1972):

تعرف هذة النظرية أيضا باسم نظرية الانقسام والتحليل الإيجابي(Theory of Positive Distegration, TPD) وقد طورها العالم البولندى كازيميرز دابروسكي، والتى هدف من خلالها إلى فهم المستويات العليا من التطور النمائى والانفعالى والإمكانات التطورية للمتفوقين، أخذاً بعين الاعتبار العوامل البيولوجية والوراثية للموهبة، حيث أن نظرية القابليات العالية تؤكد أن للموهبة جذورا وراثية تنعكس على شكل مستويات عليا من الذكاء والتطور السريع فى وظائف الدماغ سواء بالقدرات المعرفية أو الجوانب الانفعالية، أو الإحساس الجسمى، والإستعداد الأكاديمى والبصيرة والابتكار، والسلوك الإبداعى، والقيادة، والمهارات الشخصية، والإجتماعية وأخيراً الفنون الأدائية والبصرية، واعتبر دابروسكي القابليات المفرطة على التحسس تمثل حدات فطرية، تشير إلى القدرة العالية للاستجابة للمثيرات، ولأنها موجودة بدرجة أكبر لدى الافراد المبدعين والمتفوقين لذلك فأنه يتم التعبير عن القابليات العالية للتحسس فى الحساسية، والوعى، والحدة المتزايدة، وتمثل فرقاً حقيقياً فى النسيج الحياتى للأفراد وفى نوعية خبرتهم فيها، وقد حدد دبروسكى خمسة مكونات أسمها المكون (النفسى – الحركى – الحسى – العقلى – التخيلى) ومن الممكن أن يمتلك الفرد واحد من هذة المكونات أو أكثر من

مكون من هذة المكونات. فالشخص الذى يبدى صوراً عدة من القابلية المفرطة على الاستثارة والتهيج، قد يرى الواقع بطريقة مختلفة وقوى عديدة الجوانب)صباح حسن، وثامر المطيرى، ومعيوف السبيعى، 2013، 427).

وقد بنى دابروسكي نظريته من خلال متابعته للسير الذاتية للمتفوقين من الأطفال والراشدين والدراسة التحليلية لشخصياتهم بما تتضمنه من أحاسيس ومشاعر ونمو أخلاقي وانفعالي وخيالات. ولاحظ وجود نمط فريد للنمو لديهم، ودرجة تفاعل أكبر مع الحياة (Tieso, 2007, 12).

ولاحظ دبروسكى أنه لا يتحرك جميع الناس نحو مستوى متقدم من النمو، بل عندما تجتمع القدرة الفطرية والذكاء مع القابلية العالية للتحسس، ويعدوا منبأ للقدرة الكامنه على مستوى راقى. فمن المهم التأكيد على أن ليس جميع الافراد المتفوقين لديهم قابليات مفرطة على التحسس مع ذلك اننا نجد إناساً كثيرون ذوى قابليات مفرطة على التحسس لدى مجتمع الموهوبين أكثر مما نجدها لدى المجتمع العادى(صباح حسن، وثامر المطيرى، ومعيوف السبيعى، 2013، 428).

وقد أتفقت دراسة Akarsu & Guzel (2006) مع ملاحظات دابروسكى، التى قورن من خلالها بين الموهوبين وغيرهم من العاديين حول مفهوم الاستثارة الفائقة، فقد تم تطبيق مقياس الاستثارة الفائقة لدابروسكى(OEQLL) على(711) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر فى تركيا، وقاما الباحثان بفرز الموهوبين من خلال إختبار المصفوفات لرافن، وملفات تقييم الطلاب، وتوصل الباحثان إلى أن الطلاب الموهوبين تفوقوا فى مستويات الاستثارة الفائقة مقارنة بمجموعة الطلاب العاديين، وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير النوع (الذكور – الإناث) فيما يتعلق بالاستثارات الفائقة.

وعرف دابروسكي الإستعدادات والإمكانات التطورية بأنها " موهبة بنيوية متأصلة يتحدد من خلالها مدى النمو العقلى والانفعالى الممكن للفرد وطبيعته، والتى يمكن قياسها على أساس المكونات الاتية: القابليات العالية على التهيج والقدرات الخاصة والمواهب وأخيراً القوى المحركه، والتى عرفها بالقوة العقلية التى تتحكم بالسلوك ونموه(Mendaglio, 2008, 158) .

وقد فسر دابروسكي القابلية العالية للتحسس (التهيج) بأنها القدرة العالية التى تظهر على شكل رد فعل كبير نحو المثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة فى التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات. وتظهر هذه الحساسيات الفائقة عبر خمسة أشكال نفسية فائقة وهى الحساسية النفسحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية والانفعالية، ولذلك تعد المظاهر الخاصة بهذة الحساسيات العالية مؤشراً دالاً على الإمكانات التطورية أو النمو الانفعالى المتفوقين، ومؤشرا على وجود الموهبة (Akarsu & Guzel, 2006, 53 – 54).

وترى الباحثة أن هذة النظرية قد هدفت إلى معالجة عملية النمو والتطور، وما يميز هذة النظرية أنها لا ترى نمو الشخصية الإنسانية نتاج ممتد لمراحل النمو الانسانى التى يفرضه عليه نموه العمرى، بل تنظر مدى تأثر نمو الشخصية الإنسانية بما يمر به الانسان من القلق والتوترات والصراعات النفسية والعصبية التى يرى البعض أنها تمثل جانب سلبياً على نمو الفرد، بينما ينظر إليها دبروسكي أنها تعد دافعاً، حيث تلعب دوراً تنظيمياً كوحدات مؤدية إلى إنقسام تطورى إيجابى فى عملية النمو، بحيث يتشكل هذا النمو والتطور فى شكل مستويات متدرجه أطلق عليها القابليات العالية للتحسس والتى تمثل أبعاداً للحساسية الانفعالية، وتتمحور هذه الأنماط فى خمسة أشكال يمكن توضحها كما يلى

الحساسية العقلية الفائقة

تمثل الحساسية العقلية الفائقة المظهر الأول لدى المتفوقين الذين يظهرون فضولاً زائداً ونشاطاً عقلياً دائماً، ويربطون بين المفاهيم بصورة غريزية ولا يعنى وجود هذة السمة لدى المتفوق، أن هذا الفرد يمتلك درجه مرتفعه من الذكاء، فبينما تعد قدرة الفرد على حل المسائل الرياضية مؤشرا على ذكائه، تعد رغبته فى حل المسائل الرياضية، وقدرته على حل المشكلات، وتميزه بنشاط عقلى كبير مؤشرا على وجود الحساسية العقلية الفائقة عنده(Warne, 2011, 579).

فإن الحساسية العقلية الفائقة هى سمة شخصية ترتبط بسمة الذكاء المرتفع، لكنها ليست متزامنة معه.

الحساسية التخيلية الفائقة

تعد الحساسية التخيلية الفائقة المظهر الثانى المميز للمتفوقين، ويتجلى هذا النوع من الحساسية فى أحلام اليقظة، والتخيل والتمثيل الدرامى، والتشبيه المجازى، والاستعارات، كما يتميز الأفراد ذوى الحساسية التخيلية الفائقة بأنهم يبتدعون عالم خيالى مفصل، ويفكرون بصورة إبداعية أكثر من غيرهم من الأفراد العاديين، ويتميزون بقدرتهم على التفكير المجازى الحى، وعمليات التفكير التشعبى (Gross, Rinn & Jamieson, 2007, 240 – 241).

الحساسية العاطفية الفائقة

وتتجلى فى عمق الانفعالات وشدتها التى تظهر من خلال طيف واسع من المشاعر، وسعادة كبيرة للحزن العميق واليأس، والشفقة، والمسؤولية، والحاجة للشعور بالأمان، والمزاج الاكتئابى والانتحارى والخوف والقلق والحياء(Ackerman & Paulus, 1997, 230)، ويوضح ذلك ماتضمنته نتائج دراسة الشيماء سالمان (2017)، التى هدفت إلى فحص العلاقة بين الاضطراب الوجدانى والحساسية الانفعالية، إلى وجود علاقة إرتباطية بين الحساسية الإنفعالية بأبعادها والدرجة الكلية للإضطراب الوجدانى الذى صنف طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس تحت اضطرابات المزاج فى فئة الاكتئاب العام إذ يصاحبة نوبة اكتئابية تظهر من خلال الشعور بالحزن والبكاء والبأس والشعور بالذنب والتشاؤم، حيث تعد الحساسية الإنفعالية بأبعادها منبئة بأعراض الاضطراب الوجدانى. كما أوضحت دراسة 2003) Guarino) أن الحساسية الانفعالية تعد منبئ قوى بأعراض الضغوط النفسية والمرض الجسمى.

كما يتميز الفرد ذو الحساسية العاطفية الفائقة بكونه أكثر وعيا بانفعالاته وانفعالات الآخرين، وتكوين علاقات عاطفية عميقة، وشعور قوى تجاه العدالة الأخلاقية (Ack-erman & Paulus , 1997, 230).

الحساسية الحسية الفائقة

يتميز الفرد الذى لدية حساسية حسية فائقة بردود أفعال قوية – سواء كانت إيجابية أو سلبية – تجاه المثيرات الحسية، وتشمل هذة الحساسية: تعزيز المثيرات من خلال السعى

لتصبح مثار الاهتمام كالانغماس فى تناول الطعام، أو الابتعاد عن المثيرات كاللعب فى الملابس (Gross, Rinn, & Jamieson, 2007,240). ويظهر الأفراد الذين لديهم حساسية حسية فائقة تقديرا للأشياء الجميلة، والأصوات، والملمس (Ackerman & Paulus , 1997, 230).

الحساسية النفس – حركية الفائقة

تشير إلى الطاقة البدنية الزائدة، وتظهر لدى الفرد فى شكل فائض من الطاقة التى تتمثل فى حب الحركة، وسرعة الكلام، والنشاط الزائد، والاندفاع، والأرق، ويعتقد أن الطاقة الفائضة تنتج عن التوتر الانفعالى أو النفسي، كما أن الأطفال الذين يعانون من الحساسية النفس حركية معرضون إلى التشخيص الخاطئ بفرط الحركة وتشتت الانتباه نتيجة لفرط الطاقة والحركة التى يقوم بها الفرد (Vuyk, 2010, 11)

كما أكد تيلر (Tillier 2009) على أن الحساسية الانفعالية العالية هى سلاح ذى حدين لأنها تضخم كلا النوعين من الخبرات الحياتية عند الفرد سواء كانت الخبرات سارة أم مؤلمة. فلا تعد الحساسية الانفعالية دائماً حالة إيجابية فى حياة الفرد، وإنما قد تكون سلبية عنده لدى استحضاره لخبرات مؤلمة عندما يتعرض لمثير معين (Tiller, 2009, 124).

وقد أوضح دابروسكى أن الاستعدادات والإمكانات التطورية تمثل موهبة بنيوية متأصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلى والانفعالى الممكن للفرد والتى يمكن قياسها على أساس مكونات الحساسية الانفعالية أو كما أطلق عليها القدرات الخاصة، والقوى المحركة والمتحكم بالسلوك (Bouchet, 2004, 229 – 236).

وبالتالى فإن نظرية دابروسكي تعد أحدى النظريات الهامة فى المجال الانفعالى للمتفوقين، فقد بنى نظريته وأسسها إعتماداً على تفاعلات المتفوقين ونظرتهم للمجتمع حولهم، كما أن القابليات العليا التى حددها دبروسكى كمكونات لهذة النظرية تعد من ضمن الأسس الهامة التى يمكن الإعتماد عليها فى إكتشاف المتفوقين، مما يجعلها نقطة بارزة يجب التطرق إليها عند دراسة الجانب الانفعالى للمتفوقين.

السمات التى يتسم بها الشخص انفعالياً

لخص Goleman (2007) سمات وخصائص الشخص الحساس انفعاليا فى النقاط التالية:

1. تظهر الحساسية الانفعالية لدى الفرد فى شدة تأثره بالمواقف التى يتعرض لها مقارنة بالآخرين.
2. إمتلاك القدرة على التفاعل العاطفى والمقدرة على إبراز التعاطف مع الآخرين مثل البكاء لأحزانهم.
3. القدرة العالية فى استقبال انفعالات الآخرين وقراءة رسائلهم الانفعالية غير اللفظية وتفسيرها، بحيث يفسر هذه الاشارات العاطفية بشكل صحيح مما يُكون لدية تفاعلاً إجتماعياً ناجحاً.
4. قدرة الفرد على بناء العلاقات الشخصية ومهارات التواصل الجيد مع الآخرين.
5. الإثارة الوجدانية العالية لأغلب المواقف التى يتعرض لها الفرد الحساس انفعالياً (Goleman, 2007: 14 – 52).

وترى الباحثة أن الحساس انفعالياً يتأثر بشكل شديد بالمواقف العادية التى قد لا يعبأ بها الآخرون، كما نجد أنه يتأثر أكثر من الازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه، فقد يفسر الكلمة العادية بأكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بصورة مبالغ فيها بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها، ويتسم فى المواقف الضاغطة الخفيفة بتعطيل الأحكام والجعجعة والجدل والطبع المشاكس والتقلب والهوائية ويفتقر الي الثبات، كما يتسم بسرعة تغير المزاج من حالة إلي أخرى وعدم ملائمة الاستجابات الانفاعلية بمثيراتها.

ومن خلال ماسبق من كتابات حول سمات الشخص الحساس إنفعالياً، تعرض الباحثة مجموعة من السمات الأساسية لـ ذوى الحساسية الانفعالية كما يلى:

1. التحول من شعور إلى أخر خلال مدة قصيرة، كالضحك والبكاء فى نفس الوقت، والتى سببها الاضطرابات العاطفية التى تجعلهم ينتقلون من النقيض إلى النقيض.
2. أعراض بدنية شديدة كالتى تصاحب الخوف والقلق والخجل الشديد.

3. تذكر الانفعالات والمشاعر المرتبطة بموقف انفعالى حدث من مدة طويلة بنفس الاحساس وكأنه يحدث مرة أخرى.

4. القلق والشعور بالذنب، والخوف من فقد السيطرة على الذات.

5. الاهتمام الشديد بالقضايا المتعلقة بالموت، والميل إلى الاكتئاب وفى بعض الوقت التفكير فى الانتحار.

6. حساسية شديدة تجاه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وصعوبة التوافق مع المواقف الجديدة، والصر اعات الاجتماعية التى تنشأ من عمق العلاقات.

7. محاسبة ونقد الذات، والميل إلى إصدار أحكام سلبية على الذات والآخرين والشعور بعدم الكفاية والنقص والدونية، فهو يرى نفسة مختلف فى تعبيراته وانفعالاته عن الآخرين فيقول فى نفسه لابد أن لدى خطأ فى تكوينى الانفعالى العاطفى.

8. تجنب الصراع والمواجهه، فهو يتجنب مشاهدة الأخبار، أو المشاهد المحزنة، لانه لا يستطيع تحمل ثقل المشاعر التى تنتابه فور مشاهدتها.

وتؤكد هذة السمات ماذكرته دراسة(2018) Wall, et al التى هدفت إلى التعرف على الحساسية الإنفعالية كما يدركها الشخص الحساس إنفعالياً، وقد تكونت العينة من عينه مجتمعية مكونة من (59) فرد من البالغين بمتوسط عمر (32.05) سنة تم طبيق مجموعة من إستطلاعات الرأى المتعلقة بالشخصية المرضية ومن خلال عدد من المقابلات التى أجريت حول الحساسية الانفعالية توصل الباحث إلى أن الحساسية الانفعالية كما يدركها ويعبر عنها الشخص الحساس إنفعالياً تتمثل فى: تفاعل عاطفى متزايد مع المنبهات، بما فى ذلك مشاعر الأفراد الآخرين، أو الميل إلى ردود الأفعال العاطفية تجاه المثيرات ذات التأثير المنخفض (البسيطة)، وفى الغالب ينظر إلى الحساسية الانفعالية على أنها سمة سلبية (عبء) خاصة من الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من إضطرابات الشخصية الحدية.

الحساسية الانفعالية لدى المتفوقين عقلياً

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين وما يتميزون به من قدرات، يعتقد أن لديهم من القدرة والمهارة مايؤهلهم ويمكنهم من التعرف على مشاكلهم وإيجاد

الحلول لها والتغلب عليها وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء فى الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو فى المجتمع ككل . بينما نجد إن الاطفال المتفوقين منذ اكتشافهم سواء كانوا فى مرحلة الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراستهم الأولية وما يليها من مراحل، هم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية وبأمس الحاجة للتعرف على مشاكلهم وانفعالاتهم وقد أثبتت الدراسات التربوية المتتابعة ذلك حيث كشفت عن حقائق علمية وأرقام مخفية سببها إهمال هؤلاء المتفوقين، وأن (20٪) من هؤلاء الطلاب لديهم مشكلات نفسية وانفعالية (نادية السرور،2000، 365 – 368).

ويؤيد ذلك العديد من الدراسات التى أوضحت أن المتفوقين عقلياً يتميزون عن غيرهم من العاديين بمجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والعاطفية والجسدية والسلوكية، وقد قاد مقدار ضئيل من البحوث القاطعة وعدد كبير من الملاحظات الطبيعية إلى الإعتقاد بأن الحدة، والحساسية، والقابلية المفرطة على التحسس هى الخصائص الرئيسة لدى الأشخاص ذوى القدرات العالية، فقد أوضحت مريم الطائى (2011) فى بحثها – التى أستهدفت من خلاله عينة من طلبة الجامعة لمعرفة مستوى الحساسية المفرطة لديهم – أن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى عال من الحساسية المفرطة والتى أوضحت أن الخبرات الانفعالية والاجتماعية إنما يدركها الفرد من خلال العقل المنطقى والعقل العاطفى وأن تناغم العقلين إن أمكن التعبير هو مايسبب التوازن لدى الفرد، فإن كان هذا بالنسبة للطالب العادى فإن المتفوق بما يتعرض له من كثرة المدخلات العقلية بسبب الذكاء العالى أو القدرة العالية يعد أكثر عرضة للحساسية المفرطة، ويدعم هذه الملاحظات كل من الوالدين والمدرسين الذين يلاحظون فروقاً سلوكية وتكوينية مميزة بين الأطفال ذوى القدرات العالية وأقرانهم.

كذلك فقد هدفت دراسة Dodd (2004) إلى التعرف على الخصائص المميزة للموهوبين وخاصةً الحساسية المتزايدة لديهم، وقد سعيت لإستكشاف هذة الخاصية من خلال تصمييم دراسة حالة متعددة، حيث عقد الباحث مقابلات مع الأطفال الموهوبين ومعلميهم وأولياء أمورهم بهدف الوصول إلى خبراتهم الحياتية، كما استخدم الباحث ملفات الطلاب التراكمية، ونموذج الحساسية العالية لـ (Mendaglio,

2003)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إرتفاع مستوى الحساسية المتزايدة لدى أفراد العينة الموهوبين بالدرجة التى تجعل من الحساسية المتزايدة (الحساسية الانفعالية) سمة مميزة لهذة الفئة.

وقد أشارت (Sword, 2005, 1) إلى أن الحساسية الانفعالية وكثافة المشاعر تظهر لدى المتفوقين بعدة طرق منها

1. تعدد الشعور: فتظهر المشاعر الإيجابية والسلبية معاً، وقد يكون فى نفس الموقف، وبصورة متطرفة فى شكل مجموعة من الانفعالات المعقدة فى فترة زمنية قصيرة .
2. الحس العالى بالآخرين والتوحد مع مشاعرهم وانفعالاتهم، والضحك والبكاء معهم.
3. يملك الاطفال المتفوقين قوة من الذاكرة الانفعالية التى تمكنهم من تذكر المشاعر المرافقة لموقف معين مهما طال الوقت، والتى غالباً ماتؤثر عليه.
4. كثرة المخاوف والقلق الدائم، والشعور بالذنب تجاة الذات والآخرين، وعدم القدرة على السيطرة على أغلب مشاعرهم فى كثير من الاحيان، والخوف من الموت، والإكتئاب.
5. الميل لإقامة الصداقات والعلاقات الاجتماعية والترابط مع الآخرين والمجتمع، والقلق والاهتمام بالاقران، مع وجود حساسية فى هذه العلاقات.
6. الشعور بالدونية، والتقييم الذاتى، وكثرة الحكم الذاتى.

وتضيف الباحثة أن الحساسية الانفعالية المفرطة لدى المتفوقين عقلياً لا تعبر فقط عن المشكلات الانفعالية لديهم، ولكنها تعبر بطريقة مختلفة عن كيفية رؤيتهم وتفسيرهم لأنفسهم وللعالم الخارجى، بالشكل الذى يوضح مدى التعمق الانفعالى فى تفسيراتهم ونظرتهم – وهى نظرة معقدة وغير مألوفة للعاديين – بالدرجة التى تجعل هذة الانفعالات مسيطرة على تفكيرهم وتصرفاتهم، والتى قد تؤدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية منها القسوة على الذات لدى بعض المتفوقين، كذلك فإن الرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية تؤدى إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعى، والارتباط

بالمثل العليا. وذلك لرغبتهم فى تحقيق الافضل.وكل هذة السلوكيات تمثل انحطاط فى المستوى الأخلاقي والتعليمي للطلاب وخاصة الطلاب المتفوقين الذين يتسمون بمستوى عالى من الحدة الانفعالية والحساسية الشديدة تجاه المواقف.

كما أن التعقيد الانفعالى يؤدى إلى تعقيد فى حياة الفرد فهو يعيقه من التصرف الجيد فى المواقف المختلفة فقد أشارت دراسة Grawitch, Munz, Eliott & Mathis 2003)) التى سعت للكشف عن العلاقة بين مهارات حل المشكلات، وبعض خصال الشخصية، إلى وجود فروق بين ذوى الخصائص الانفعالية المرتفعة (الإيجابية) وبين ذوى الخصائص الانفعالية المنخفضة (السلبية) فى مهارات حل المشكلات لصالح ذوى الخصائص المرتفعة. فالحالة الانفعالية السلبية للفرد تؤثر على قدرته على حل المشكلات فهى تعيق عقلة من التفكير الجيد.

ثانياً: المتفوقون عقلياً

يعرف معجم علم النفس (1990) التفوق العقلى بأنه إمتلاك الفرد ذكاء أو قدرة بارزة غير عادية، وكثيراً ما يحسب على أساس توافره فى أعلى ٪5 من الأفراد من حيث نسبة الذكاء كما تقاس بالاختبارات، فالفرد المتفوق عقلياً هو لفظ يطلق على فرد يزداد استعداده العقلى وأداؤه على معايير عمره (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى، 1990، 1049)

وعرف عبد السلام عبد الغفار (1977) التفوق العقلى بأنه « من ليه استعدادات عقلية قد تمكنه فى مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعه فى مجال معين من المجالات التى تقدرها الجماعة، إذا توافرت لديه ظروف مناسبة»، كم أوضح أن هناك مجموعة من المؤشرات التى تدل بشكل واضح على المتفوق عقلياً بحيث يمكن الإستدلال من خلالها على وجود التفوق العلقى لدى الفرد وهي:

- مستوى مرتفع من الذكاء العام بحيث لا يقل ذكاؤه عن 120 درجة.
- مستوى تحصيل مرتفع يضع الطالب ضمن أفضل ٪15 من مجموعته.
- استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع من التفكير التقويمي.

- استعدادات ذات مستوى مرتفع للقيادة الاجتماعية(سهير أمين، وفاطمة عبد الباسط، وسارة عاصم، وفاطمة المصرى، 2020، 311).

كما عرف عبد المطلب القريطى (2011، 186) التفوق: بأنه بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط لأقرانه ممن هم فى مثل عمره الزمنى وبيئتة الاجتماعية، فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الانسانى التى تحظى بتقدير الجماعة .

ويعرف التفوق العقلي إجرائياً فى ضوء البحث الحالى بأنه من يحصل على معدل تراكمى أعلى من 95٪ فأكثر فى جميع المواد الدراسية خلال الدراسة بالإضافة إلى الحصول على (120) درجة فأكثر على اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء .

خصائص المتفوقون عقلياً

يتسم المتفوقون عقلياً بمجموعة من الخصائص الجسمية والانفعالية والشخصية والعقلية التى تميزهم عن غيرهم يمكن إيضحها كما يلى:

1. **الخصائص الجسمية**: هناك أعتقاد قديم بأن الطلاب المتفوقين عقلياً كثيرا يعانون نقصاً أو عيباً فى نموهم الجسمى، إلى أن ظهرت نتائج الدراسات المستفيضة – ابتداء من دراسة تيرمان (1925) التى أثبتت أن التكوين الجسمى والحالة الصحية العامة ومعدل النمو العضلى أفضل عند المتفوقين منه عند العاديين (عبد الرحمن سليمان – وضافى الدريهان،2014، 80)، كذلك فإن الدراسات التتبعية اللاحقة قد أشارت إلى أن الافراد المتفوقين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الأفراد العاديين بأنهم أكثر صحة ووزناً وطولاً ووسامةً وحيويةً وتفوقاً فى التأزر البصرى والحركى، وأقل عرضة للأمراض (أحمد المغربى، 2015، 13)، إلا أن هذا التفوق فى الجانب الجسمى ليس بالضرورة أن ينطبق على كل فرد متفوق، كما أن القوة والسلامة الجسمية ليسا دليلاً على التفوق، وإنما مصاحبان له (سهير امين وسارة عاصم وفاطمة المصرى،2019، 76) .
2. **لخصائص الشخصية (الانفعالية والاجتماعية)**: يقصد بها الخصائص التى لاتعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كل ماله علاقة بالجوانب العاطفية والاجتماعية

وقد كان الاعتقاد قديما أن المتفوقين يميلون إلى العزلة وليس لديهم نشاطات إجتماعية، ولكن الدراسات العلمية الحديثة أشارت إلى عكس ذلك، فقد أثبتت دراسة (تيرمان، وويتى)، أنهم يفوقون سواهم فى الخصائص الشخصية والاجتماعية (مصطفى القمش، 2013، 96)، وأوضحت دراسة خالد المطيرى (2000) التى هدفت إلى الكشف عن مدى الارتباط بين التفوق العقلى وقدرات الذكاء الاجتماعى من خلال المقارنة بين المتفوقين عقلياً والعاديين فى قدرات الذكاء الاجتماعى، وكان من أبرز نتائج الدراسة تميز المتفوقين عقلياً على العاديين فى قدرات الذكاء الاجتماعى المتمثلة فى (الادراك الاجتماعى – فهم التعبيرات الانسانية – فهم السلوك الاجتماعى).

وقد أشار عبد السلام عبد الغفار ويوسف الشيخ (1966، 105) إلى أنه بالرغم من أن أهم مايميز المتفوقين عقلياً عن غيرهم من العاديين يكمن فى خصائصهم العقلية إلا أن أفراد هذة الفئة يفوقون غيرهم من العاديين فى سماتهم الشخصية، تتمثل فى (النضج الأخلاقى – حس العابة والنكته – الحساسية المفرطة – القيادية – الكمالية التوافق الاجتماعى احترام القيم الاجتماعية – الاستقلالية، وغيرها).

3 . **الخصائص المعرفية**: وهى تعد أكثر السمات تميزاً ودلالة على المتفوقين عقلياً وتظهر فى القدرة على الانتباه لفترة طويلة، وحب الاستطلاع واالقدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، قوة الذاكرة، حب القراءة، قوة الملاحظة، القدرة على تحديد المشكلات وحلها، القدرة على الإدارة الذاتية والتعلم الذاتى وحب الاستقلال، التطور اللغوى المبكر، القدرة على تحديد المشكلات وحلها، الفهم المبكر، استخدام مفردات وتراكيب لغوية معقدة (راندا عبد العليم، 2011، 28 – 29).

إجراءات البحث

أولاً: مناهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفى المقارن للتحقق من الفروض التى تتعلق بالتعرف على الفروق فى الحساسية الانفعالية بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً والعاديين،

والكشف عن الفروق التى تعزى للنوع فى متغير البحث لدى عينتى المتفوقين عقلياً والعاديين.

فروض البحث

اطلعت الباحثة على ماتوافر لديها من الدراسات العربية والأجنبية والأطر الأدبية الخاصة بمتغير البحث، وفى ضوء ذلك قامت بصياغة فروض البحث، وفيما يلى توضيح لفروض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين فى الحساسية الانفعالية .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً تعزى للنوع (ذكور – إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية العاديين تعزى للنوع (ذكور – وإناث).

ثانياً: عينة البحث

أولاً: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

تستخدم عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للتحقق من الأداة المستخدمة فى البحث الحالى، والزمن اللازم للإجابة عليها، وقد تكونت فى البحث الحالي من (360) طالب وطالبة من طلاب الصف (الأول – الثانى – الثالث الثانوى) بالمرحلة الثانوية من المتفوقين عقلياً والعاديين، تراوحت أعمارهم من (14 – 18 سنة) بمتوسط عمرى (15,897) وانحراف معيارى قدره (0,891) وذلك خلال الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسي (2020 – 2021)، وقد استخدمت الباحثة هذة العينة لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية، والجدول رقم (1) يوضح الوصف التفصيلى لأفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وتوزيعها تبعاً للإدرات التعلمية.

جدول (1)

توزيع عينة التحقق من الخصائص السيكومترية حسب المدارس والإدارات التعليمية.

الإدارة التعلمية	المدرسة	المتفوقون عقلياً		العاديين		المجموع الكلى
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
جنوب الجيزة	مدرسة السعدية العسكرية بنين	74				170
	مدرسة الأورمان الثانوية المشتركة			81		
	مدرسة الجيزة الثانوية بنات				15	
المعادى	مدرسة المتفوقات بالمعادى		42			52
	مدرسة الشهيدعلى أحمد شوقى الثانوية بنات		10			
حلوان	مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات				37	37
المعصرة	مدرسة الزهراء الثانوية بنات				10	96
	مدرسة الزهراء الثانوية بنين			66		
	مدرسة سعد زغلول الثانوية المشتركة	20				
الخليفة والمقطم	مدرسة جابر الصباح الثانوية ع بنات				5	5
		94	42	147	77	360

ثانياً: عينة البحث الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية فى صورتها الأولية من(326) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وبعد إستبعاد (9 من الطلاب لعدم إستكمال بياناتهم على مقياس البحث، وكذلك لعدم وصلهم إلى الدرجة المطلوبة على أختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن) تكونت عينة البحث فى صورتها النهائية من (317) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثاموية حيث بلغ عدد الطلاب المتفوقين عقلياً (181) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية للصفوف (الأول – الثانى – والثالث) الثانوى العام تقسمت إلى (94 ذكر، 87 أنثى)، والطلاب العاديين من (136) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العاديين للصفوف (الأول والثانى والثالث) الثانوى العام تقسمت إلى (77 ذكر، 59 أنثى)، وقد تراوحت أعمار العينة من (14 – 18 عام) بمتوسط عمرى (15,90) وانحراف معيارى (0,884)، ويوضح الجدول (2) توزيع عينة البحث الأساسية تبعاً للمتغيرات الديمجرافية التى يتم تناولها فى البحث الحالى.

جدول (2)

توزيع عينة البحث الأساسية حسب المدارس والإدارات التعليمية.

الإدارة التعلمية	المدرسة	متفوقون عقلياً		عادين		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
جنوب الجيزة	مدرسة السعدية العسكرية بنين	74		23		97
حلوان	مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات		44		17	61
المعصرة	مدرسة الزهراء الثانوية بنات				30	30
	مدرسة الزهراء الثانوية بنين			54		54
	مدرسة سعد زغلول الثانوية المشتركة	20			12	32
المعادى	مدرسة المتفوقات بالمعادى		43			43
		94	87	77	59	317

ثالثاً: أدوات البحث

1. مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد: الباحثة) .

2. أختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء (إعداد: جون رافن 1938 تعريب: مصطفى فهمى وآخرون) .

وفيما يلى شرح لأداة البحث

1 . مقياس الحساسية الانفعالية (Emotional Sensitivity Scale)

الهدف من المقياس: يهدف المقياس الحالى إلى الكشف عن مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً وأقرانهم العاديين، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى مستوى الحساسية الانفعالية من أفراد عينة الدراسة، وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس بما يتلائم مع أهداف الدراسة.

مبررات إعداد المقياس

وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للحساسية الانفعالية وذلك للإعتبارات الأتية:

ندرة المقايس التى تناولت الحساسية الانفعالية السلبية حيث لم تجد الباحثة (فى حدود إطلاعها) أى من الأبحاث العربية التى تناولت الحساسية الانفعالية بأبعادها (الحساسية نحو الذات – الحساسية الاجتماعية – الحساسية نحو المستقبل)، كذلك لم تجد الباحثة (فى حدود إطلاعها) سوى مقياس جورينو (Guaruno, 2003) الذى تضمن بعدى (الحساسة الموجه نحو الذات – والحساسية الموجهه نحو الاخرين)، وأيضاً لاختلاف عينة البحث حيث لم تجد الباحثة (فى حدود إطلاعها) مقياس للحساسية الانفعالية أعد خصيصاً لطلاب المرحلة الثانوية سواء فى البيئة العربية أو البيئة الأجنبية، حيث كانت معظم المقايس لطلاب الجامعة، فى حين أنها تمثل فترة المراهقة التى تعد أحدى الفترات الحرجة فى حياة الفرد النفسية والانفعالية، كذلك لعدم ملائمة المقايس المستخدمة فى الدراسات الأجنبية للبيئة المصرية، وذلك لاختلاف الثقافات مما يسبب الغموض لدى المفحوص.

وقد تلخصت خطوات إعداد مقياس الحساسية الانفعالية فى:

الإطلاع على ماتوافر لدى الباحثة من كتابات وآراء ومفاهيم نظرية وكذلك دراسات سابقة (عربية – أجنبية) حول موضوع الحساسية الانفعالية، وما تضمنة من مفاهيم وتعريفات وأشكال ونظريات وذلك للتمكن من تحديد مفهوم واضح تتبناه الباحثة لمساعدتها فى تكوين عدد من المواقف والإستجابات التى تتناسب مع هذة المواقف، مراجعة مجموعة من المقايس التى تناولت مفهوم الحساسية الانفعالية وأنواعها مثل: مقياس المعالجة الحسية (Aron 1997)، ومقياس الحساسية الانفعالية (Guarino, 2003)، مقياس الحساسية الاخلاقية (Tirri & Nokelainen 2011)، استبيان الحساسية الانفعالية لحنان أبو منصور (2011)، وقد إستفادت الباحثة من هذة المقايس فى صياغة بعض المواقف التى تعبر عن أبعاد الحساسية الانفعالية الخاصة بالبحث الحالى، وقد تكون المقياس فى صورته الاولية عند العرض على المحكمين من (47موقف) موزعين على ثلاثة أبعاد، حيث بلغ عدد مواقف البعد الأول (20 موقف)، وبلغ عدد مواقف البعد الثانى (14 موقف)، وبلغ عدد مواقف البعد الثالث (13موقف).

صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، وذلك لأنه يتعلق بمايقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار « أن يقيس ما أعد لقياسه (على ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، ويعرف Cattel (1964) الصدق على أنه:قدرة الاختبار على التنبؤ ببعض وظائف أو أشكال السلوك المحددة والمستقلة عن الاختبار والتى تعد محكاً لصدق الدرجة (صفوت فرج، 2012، 240).

وقد أستخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كما هو موضح كالآتى

أ . الصدق الظاهرى Face Validity

ويقصد به مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليهم، والذى يتضح فى وضوح بنود المقياس، ومدى علاقته بالسمة التى يقيسها، وغالباً مايقرر ذلك مجموعه من المتخصصين فى المجال الذى ينتمى إلية المقياس، حيث يؤخذ فى الإعتبار التعليمات والزمن المحدد، ومدى إتفاقه مع إطار مجتمع المشاركين فى المقياس(سعد عبد الرحمن، 2009، 199).

وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على (10) محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوى بجامعتى حلوان وعين شمس، وذلك بهدف أخذ آرئهم وملاحظتهم بالنسبة لمحتوى المقياس، والحكم على صلاحية المقياس لقياس ماوضع لقياسه، وذلك من حيث:

- مدى إرتباط كل بعد من أبعاد المقياس بمفهوم الحساسية الانفعالية.
- مدى إرتباط كل موقف بالبعد الفرعى المندرجه تحته وذلك على مدرج ثنائى (تنتمى – ولا تنتمى).
- التأكد من سلامة اللغة وصياغة المواقف ووضوحها .
- اقتراح ما يمكن إضافته من مواقف لكل بعد من الابعاد الخاصة بمقياس الحساسية الانفعالية.

وقد أوضح السادة المحكمين للباحثة ضرورة تعديل صياغة بعض المواقف لتصبح أكثر وضوحاً ولتعطى للطالب المزيد من الخصوصية عند الإجابة على المقياس .

وقد أقرت الباحثة المواقف التى اجمع المحكمين على صلاحيتها وذلك بنسبة أتفاق(٪90*)(*) فأكثر، حيث بلغ عدد مواقف المقياس بعد التحكيم (٤٧موقف)، بحيث يكون عدد مواقف البعد الأول (٢٠ موقف)، عدد مواقف البعد الثانى (١٤ موقف)، وعدد مواقف البعد الثالث (١٣ موقف).

ب) صدق التحليل العاملى: Factor Analysis Validity

هو أسلوب إحصائى يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو الفقرات أو المتغيرات، ومن ثم فهو يعد من أهم الأساليب الإحصائية التى تستخدم فى تقدير صدق التكوين الفرضى للاختبارات النفسية، بالإضافة إلى أنه يحدد درجة تشبع عباراته بكل عامل من العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملى (على ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٤٣ – ٣٤٤) .

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المواقف والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملى للتأكد من ارتباط جميع المواقف بالمقياس ككل، وقد ثبت عدم ارتباط الموقف رقم (9) بالدرجة الكلية للمقياس لذلك تم حذفها من المقياس قبل إجراء التحليل العاملى.

ثم أجرت الباحثة أسلوب التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها «هويتلنج» Hottelling حيث أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وتم إجراء التحليل العاملى باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS على عينة قوامها (٣٦٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملى للمقياس من خلال اختبار كفاية

(*) *٪90= عدد المحكمين الموافق على الموقف÷ عدد المحكمين الكلى = 9÷ ٪10

العينة ل KMO)) Kaiser – Meyer – Olkinحيث بلغت قيمته (٧٨٤,٠ (,وهى قيمة أكبر من (٥, ٠) مما يدل على مدى كفاية العينة .

كما تم استخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخلاص العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث تم الابقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتى تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالاستقرار والثبات فى حالة المصفوفات التى يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، كما استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهرى للعبارة على العامل الذى يعتبر دالاً احصائياً وهو(+ ٣,٠، – ٣,٠) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Vari-max للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمواقف المحاور الخاصة لمقياس الحساسية الانفعالية للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣ – ٦٢٢)، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المواقف التى يقل تشبعها عن (3,0) وعددها (8 مواقف)، وهى المواقف رقم (19 – 13 – 8 – 28 – 38 – 2 – 43 – 47)، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (38) موقف، وأسفر التحليل العاملى عن تشبع مواقفة عن ثلاثة عوامل جوهرية هى (الحساسية نحو الذات – الحساسية الاجتماعية – الحساسية نحو المستقبل)، وقد بلغت نسبة التباين العاملى الكلى ٣٤٢,٢١٪ وتوضح الجداول التالية (3 – 4 – 5) تشبعات المواقف على كل عامل من العوامل مرتبة تنازلياً (من التشبع الأعلى إلى الأدنى)

العامل الأول: الحساسية نحو الذات

استحوذ هذا العامل على (٪8.249) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٪3,794) وقد تشعب عليه جوهريا (16 موقف) تراوحت قيم تشبعات هذه المواقف ما بين (0,573 – 0,301) وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول (3)

معاملات تشبع مواقف العامل الأول (الحساسية تجاه الذات)

رقم الموقف	معامل التشبع
١٢	٠,٥٧٣
١٠	٠,٥٣٢
١٦	٠,٤٩٠
٢٢	٠,٤٦٩
٢٥	٠,٤٥٣
١٧	٠,٤٢٣
١٨	٠,٣٧٨
١٤	٠,٣٧٩
٢١	٠,٣٥٩
٤٥	٠,٣٥٣
٢٧	٠,٣٥٣
٢٣	٠,٣٣١
٢٦	٠,٣١٥
٤٢	٠,٣١٤
٣	٠,٣٠٣
٥	٠,٣٠١
الجذر الكامن	3.794
النسبة المئوية للتباين	8.249٪

ومن خلال فحص مواقف هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى حساسية الفرد نحو ذاته والذى يظهر فى المبالغة فى الانفعال الداخلى للفرد وكثافة المشاعر الناتج عن تفسير الموقف بصورة شخصية انفعالية حادة والشعور الشديد بالذنب وتحمل مسؤلية الموقف بشكل مبالغ فيه، لذلك يطلق على هذا العامل الحساسية نحو الذات.

العامل الثانى: الحساسية الاجتماعية

استحوذ هذا العامل على (8,177٪) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (3,761) وقد تشعب عليه جوهريا (14موقف) تراوحت قيم تشبعات هذة المواقف ما بين (0,647 – 0,306) وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (4).

جدول (4)

معاملات تشبع مواقف العامل الثانى (الحساسية الاجتماعية)

رقم الموقف	معامل التشبع
٣٥	٠,٦٤٧
٣٠	٠,٥٨١
٤١	٠,٥٢٧
٣٧	٠,٥٠٢
٤٦	٠,٤٩٠
٣٢	٠,٤٧١
٧	٠,٤١١
٤٠	٠,٣٦٧
٢٠	٠,٣٦٠
٤	٠,٣٥١
٣٦	٠,٣٤٧
٣٩	٠,٣٢٥
٣١	٠,٣٢١
٣٣	٠,٣٠٦
الجذر الكامن	3,761
النسبة المئوية للتباين	8,177٪

ومن خلال فحص مواقف هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى الحساسية الاجتماعية التى تتضح فى رد الفعل السلبى الناتج عن التأثر الشديد بالمواقف والخبرات والأشخاص وكل ماهو محيط بالفرد بصورة مبالغة لا معنى لها وفه تصرفات الآخرين

بصورة خاظئة وبشكل تحريفى للموقف والتهويل الانفعالى، لذلك يطلق على هذا العامل الحساسية الاجتماعية.

العامل الثالث: الحساسية نحو المستقبل

استحوذ هذا العامل على (4,917٪) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2,262) وقد تشبعت عليه جوهريا (8 مواقف) تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (0,528 – 0,317) وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (5) .

جدول (5)

معاملات تشبع مواقف العامل الثالث (الحساسية نحو المستقبل) .

رقم الموقف	معامل التشبع
٢٤	٠,٥٢٨
٣٤	٠,٤٠٣
١	٠,٣٩٤
٦	٠,٣٦١
١١	٠,٣٣٧
٤٤	٠,٣٣٣
١٥	٠,٣١٩
٢٩	٠,٣١٧
الجذر الكامن	2,262
النسبة المئوية للتباين	4,917٪

ومن خلال فحص مواقف هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى حالة من عدم استقرار الفرد نتيجة خوفه الشديد من كل ماهو جديد، والقلق المستمر من المستقبل نتيجة للبحث الدائم عن الأفضل لذلك يطلق على هذا العامل الحساسية نحو المستقبل.

ثانياُ: الاتساق الداخلى Internal Consistency: تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الحساسية الانفعالية على عينة قوامها(360) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة

الثانوية، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدوال الآتية

أ: حساب معامل الارتباط بين الموقف والدرجة الكلية للعامل، وكذلك بين الموقف والدرجة الكلية للمقياس:

العامل الأول: الحساسية تجاه الذات

جدول (6)

معاملات الارتباط بين مواقف العامل الأول (الحساسية تجاه الذات) والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف1 [1]	معامل الارتباط بالعامل الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
3	0,406**	0,419**	21	0,444**	0,380**
5	0,290**	0,196**	22	0,549**	0,503**
10	0,493**	0,395**	23	0,450**	0,371**
12	0,540**	0,429**	25	0,514**	0,517**
14	0,436**	0,414**	26	0,354**	0,297**
16	0,507**	0,441**	27	0,383**	0,349**
17	0,390**	0,296**	42	0,478**	0,418**
18	0,483**	0,443**	45	0,422**	0,366**

****: مستوى الدلالة عند 01,0**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن 01,0

العامل الثانى: الحساسية الاجتماعية

جدول (7)

معاملات الارتباط بين مواقف العامل الثانى (الحساسية الاجتماعية) والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل الثانى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل الثانى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
4	0.400**	0,334**	35	0,532**	0,390**
7	0,511**	0,460**	36	0,463**	0,407**
20	0,477**	0,448**	37	0,511**	0,448**
30	0,554**	0,426**	39	0,434**	0,366**
31	0,494**	0,487**	40	0,440**	0,382**
32	0,523**	0,431**	41	0,499**	0,425**
33	0,440**	0,408**	46	0,520**	0,446**

****: مستوى الدلالة عند 01,0**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن 01,0

العامل الثالث: الحساسية نحو المستقبل

جدول (8)

معاملات الارتباط بين مواقف العامل الثالث (الحساسية نحو المستقبل) والدرجة الكلية لهذا العامل، والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الموقف	معامل الارتباط بالعامل الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.542**	0,364**	24	0,197**	0.093
6	0,427**	0,322**	29	0,498**	0,236**
11	0,434**	0,143**	34	0,529**	0,470**
15	0,453**	0,208**	44	0,465**	0,283**

****: مستوى الدلالة عند 01,0**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن 01,0

ب: حساب معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

جدول(9)

معاملات الارتباطات بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	الحساسية تجاه الذات	الحساسية الاجتماعية	الحساسية نحو المستقبل	الدرجة الكلية للحساسيةالانفعالية
الحساسية تجاه الذات	1	0,574**	0,409**	0,875**
الحساسية الاجتماعية		1	0,343**	0,861**
الحساسية نحو المستقبل			1	0,601**

****: مستوى الدلالة عند 01,0**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن 01,0

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات بين مواقف كل عامل والدرجة الكلية للعامل، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (01,0) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مواقف المقياس وعوامله مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى .

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقى إلى التباين المشاهد (الكلى) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار فى قياس مايدعى قياسه (على ماهر خطاب، 2004، ص 363).

ويهتم منطق الثبات بتحليل درجة الأداء الكلى على المقياس إلى مكونتها المختلفة التى تعود لأكثر من مصدر، كما يهتم بتحليل العلاقة بين هذه المكونات، وصياغتها

منطقياً وإحصائياً بصورة تمكننا فى النهاية من تحديد نسبة التباين الحقيقى فى الدرجة على المقياس(صفوت فرج، 2012، 269)

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (360) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، حيث قامت بحساب ثبات المقياس بطريقتان هما طريقة والتجزئة النصفية، والفا كرونباخ، وفيما يلى توضيح كلاً منهما.

أ) طريقة التجزئة النصفيSplit – half

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (360 طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار لكل عامل من العوامل والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون

جدول (10)

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عوامل المقياس	عدد المواقف	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
الحساسية تجاه الذات	16	0,720	0,717
الحساسية الاجتماعية	14	0,737	0,736
الحساسية نحو الستقبل	8	0,438	0,435
	38	0,764	0,759

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ج) طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (360 طالب وطالبة) ثم تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (11)

معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد المواقف	معامل ألفا كرونباخ
الحساسية تجاه الذات	16	0,734
الحساسية الاجتماعية	14	0,750
الحساسية نحو المستقبل	8	0,465
الحساسية الانفعالية ككل	38	0,835

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الفا كرونباخ مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المواقف التى لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المواقف، وفيما يلى توضيح للصورة النهائية للمقياس.

- **الصورة النهائية لمقياس الحساسية الانفعالية وكيفية تصحيح المقياس.**

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (3 عوامل) تشتمل على (38 موقف) تهدف إلى قياس الحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل موقف من المواقف الممثلة لكل عامل فرعى وفقاً للثلاث إستجابات الموضوعة لكل موقف من المواقف، حيث تعطى الدرجة (3) للاستجابة الدالة على فرط / شدة الحساسية الانفعالية، وتعطى الدرجة (2) للاستجابة الدالة على مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية، وتعطى الدرجة (1) للاستجابة الدالة على انخفاض مستوى الحساسية الانفعالية لدى المشارك، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(38 – 114)،حيث تشير الدرجة (38 – 55) إلى مستوى منخفض من الحساسية الانفعالية، والدرجة (56 – 74) إلى مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية، والدرجة (75 – 114) إلى مستوى مرتفع (مفرط) من الحساسية الانفعالية ويوضح الجدول التالى أرقام مواقف كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (12)

مواقف المقياس موزعة على العوامل الثلاثة لمقياس الحساسية الانفعالية (الصورة النهائية)

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
الحساسية نحو الذات	1 – 4—7 – 10 – 13 – 16 – 19 – 22 – 25 – 27 – 29 – 31 – 33 – 35 – 37 – 38	16
الحساسية الاجتماعية	2 – 5 – 8 – 11 – 14 – 17 – 20 – 23 – 26 – 28 – 30 – 32 – 34 – 36	14
الحساسية نحو المستقبل	3 – 6 – 9 – 12 – 15 – 18 – 21 – 24 –	8

2 . اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء (إعداد: جون رافن 1938 تعريب: مصطفى فهمى، فؤاد أبو حطب، حامد زهران ن على خضر، يوسف محمود 1976).

يعد اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة من أهم الاختبارات التى شاع استخدامها فى معظم دول العالم، والذى أعده العالم جون رافن وزميله " بنروز" فى عام(1938م)، بعد أن طور أبحاث أستاذه سبيرمان، وقد صمم من أجل قياس مكون العامل العام الذى تحدث عنه سبيرمان، والذى يعبر عنه بالقدرة على استنتاج المعنى من خلال نماذج هندسية حذف جزء محدد منها (امطانيوس مخائيل، 1997، 490).

وللاختبار ثلاث صور (المصفوفات العادية، والمصفوفات الملونة، والمصفوفات المتقدمة)، وتستخدم الباحثة فى هذة الدراسة "المصفوفات المتتابعة العادية "Stand-ard Progressive Matrices، وذلك لملائمتها لعينة الدراسة، وهى الصورة الأساسية للأختبار والتى أعدت عام 1938، وتناسب الأعمار من (6 – 60)، ويتألف الإختبار من مجموعات من الأشكال المتعاقبة ترتبط كل منها بعلاقة ما وتقدم خلية واحدة فارغة، ويتعين على المفحوص أن يختار من بين البدائل المعطاه له ذلك البديل الذى يتسق مع الأشكال الأخرى بعد اكتشاف العلاقة القائمة بينها حتى يتمكن المفحوص من ملء الخلية الفارغة، ويتكون الإختبار من (60) بنداً اختيارياً أو مصفوفة وزعت إلى خمس مجموعات فرعية تتضمن كل منها (12) بنداً مرتبة وفق مبدأ التدرج المتصاعد فى الصعوبة، ويمكن تطبقها فردياً أو جماعياً (فؤاد أبو حطب، وأمال صادق، وسيد أحمد عثمان، 2003، 303).

الخصائص السيكومترية للمقياس

قام فريق من الباحثين بإشراف فؤاد أبو حطب بتعريب وتقنين المقياس على البيئة السعودية عام 1976 على عينة تتألف من (4932) مفحوصاً تمتد أعمارهم من 8 سنوات إلى ما بعد الثلاثين، وقد تم حساب صدق التكوين الفرضى للاختبار وأكدت معاملات الارتباطات بين درجات الاختبار والزمن المستغرق فى أدائه أنه إختبار قوة، وأيضاً من خلال المقارنة بين متوسطات عينات الأعمار المختلفة فى كل مجموعة من المجموعات الخمس للأسئلة بالنسبة لكل درجة كلية يحصل عليها المفحوص ثبت صحة الترتيب التتابعى للمجموعات الخمس لأسئلة الاختبار بإعتبارها متدرجة فى الصعوبة، كما أمكن التأكمن تتباع العبارات داخل كل مجموعة من المجموعات الخمس منتظم من السهل إلى الأصعب، وذلك من خلال فحص معاملات سهولة العبارات فى الأعمار المختلفة، وإستخدم فى حساب صدق التكوين الفرضى طريقة تمايز الأعمار وتمايز الصفوف الدراسية، كذلك تم حساب الصدق المرتبط بالمحكات باستخدام الاختبارات العقلية الأخرى والتحصيل الدراسي وكانت معاملات الارتبطاطات دالة، وتم حساب الثبات بطريقة (كيودر – ريتشاردسون) وطريقة إعادة الاختبار (المرجع السابق، 2003، 304).

كما قامت الباحثة (فاطمة الزهراء محمد المصرى،2021) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيق الاختبار على عينة قومها (117) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية،وتم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التى تنتمى لها، والدرجة الكلية للاختبار، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الخمس مجموعات وحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقتى التجزئة النصفية بإستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى) للمقياس ككل وكذلك لكل مجموعة ألفا كرونباخ.

طريقة تصحيح اختبار المصفوفات المتتابعة العادى

بعد أن ينتهى المفحوص من ملئ صفحة الإجابة تقوم الباحثة بمطابقة إجابات المفحوص مع مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس، بحيث يعطى للطالب درجة واحدة على كل إجابة صحيحة، وصفر على الإجابات الخاطئة، ووتتكون الدرجة الكلية للمقياس من 60درجة، ويتم تحويل الدرجة الخام التى يحصل عليها المفحوص فى الاختبار إلى درجة مئينية مقابلة لعمر المفحوص وطبقاً لذلك يتم تحديد درجة ذكاء المفحوص، بحيث يشير مفتاح تصحيح الاختبار إلى أن الدرجة المئينية (95) تشير إلى التفوق العقلى.

خطوات البحث

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية وإعداد الصورة النهائية للمقياس، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث المتمثلة فى (اختبار المصفوفات المتتابعة العادى – مقياس الحساسية الانفعالية) على عينة البحث وذلك من خلال بعض المقابلات مع طلاب المرحلة الثانوية التى بدأتها الباحثة بتهيئة المناخ المناسب وتوضيح طريقة الإجابة على المقياس، وقد أكدت الباحثة للطلاب والطالبات على سرية البيانات وخصوصيتها بالبحث فقط ولا يمكن لغير الباحثة الإطلاع عليها، وأوضحت أن الاشتراك فى البحث اختيارى، ثم قامت الباحثة بتصحيح إستجابات الطلاب على المقاييس تبعا لمفتاح التصحيح الموضح سابقاً ثم رصد درجات الطلاب وإخضاعها للمعالجات الإحصائية الملائمة وذلك للتحقق من صحة الفروض الخاصة بهذا البحث ومن ثم استخلاص النتائج التالية وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة وخصائص العينة وتعامل الباحث مع هؤلاء الطلاب والواقع الذى لمسته الباحثة أثناء التطبيق الميدانى لأدوات البحث

نتائج البحث ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين بالمرحلة الثانوية على مقياس الحساسية الانفعالية.

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T – Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً وأقرانهم من العاديين فى الحساسية الانفعالية، ويوضح الجدول التالى رقم (13) نتائج هذه الفروق.

جدول (13)

الفروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً وأقرانهم من العاديين فى الحساسية الانفعالية

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية	الحساسية نحو الذات	متفوقين عقلياً	181	28,6243	5,25064	315	4,561	0,01
		عاديين	136	25,9485	5,05865			
	الحساسية الاجتماعية	متفوقين عقلياً	181	24,2541	5,08828	315	4,900	0,01
		عاديين	136	21,4926	4,79814			
	الحساسية نحو المستقبل	متفوقين عقلياً	181	15,4862	2,86280	315	0,402	غير دال
		عاديين	136	15,6103	2,52153			
	الحساسية الانفعالية ككل	متفوقين عقلياً	181	68,3646	10,37088	315	4,500	0,01
		عاديين	136	63,0515	10,44940			

يتضح من الجدول السابق

أ) قيمة ت دالة عند مستوى دلالة (01,0) فى عاملى الحساسية نحو الذات والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين فى عاملى الحساسية نحو الذات والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية فى اتجاه الطلاب المتفوقين عقلياً

ب) قيمة ت غير دالة فى عامل الحساسية نحو المستقبل، مما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين فى عامل الحساسية نحو المستقبل.

وبهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الأول جزئيًا .

مناقشة نتيجة الفرض الأول

أسفرت نتيجة هذا الفرض عن وجود فروق بين الطلاب المتفوقين عقلياً والطلاب العاديين من طلاب المرحلة الثانوية فى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وعاملى (الحساسية نحو الذات – الحساسية الاجتماعية)، مما يشير إلى كون الحساسية الانفعالية تعد صفة خاصة بالمتفوقين عقلياً، وقد أتفقت هذة النتيجة مع دراسة Dodd 2004)) التى تناولت الخصائص المميزة للمتفوقين وخاصةً الحساسية المتزايدة لديهم وقد أسفرت النتائج عن إرتفاع مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد العينة المتفوقين بالدرجة التى تجعل من الحساسية الانفعالية (الحساسية الانفعالية) سمة مميزة لهذة الفئة، ودراسة 1994) Calic) التى أوضحت نتائجها أن كلا من الحساسية النفس حركية والحسية والعاطفية والتخيلية يمكن أن تميز بين الأشخاص الأكثر إبداعاً وغيرهم من العاديين، ودراسة عفيفة طه (2019) التى أثبتت أن الطالبات المتفوقات يتسمون بالحساسية الانفعالية بمستوى أعلى من المتوسط، واتفقت هذة النتيجة مع نظرية دابرويسكى للحساسية المفرطة والتى يرى فيها أن الحساسية المفرطة تعد أحدى الصفات المميزة للمتفوقين، والتى يمكن من خلالها إكتشافهم والتعرف عليهم .

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى الحساسية الانفعالية والحدة الانفعالية لدى المتفوق عقلياً عن العاديين ترجع إلى ان الخلل الكبير الذى يسببه عدم التوافق والتكيف الذى يظهر لدى المتفوق نتيجة لعدم قدرة المجتمع أو الأسرة على إحتواء المتفوقين عقلياً وعدم تفهمهم لطبيعة إحتياجاتهم، والضغط الوالدى على الطالب المتفوق لتحقيق أقصى الطموحات والنجاحات، وبالرغم من محاولة المتفوق عقلياً التغلب على ماسبق من مشكلات من خلال قدراته وإمكاناته العقلية التى يمتلكها، إلا أن هذه الضغوطات والمشكلات تُكون لديه مجموعة من المشكلات النفسية الأخرى والتى تظهر لديه فى الفهم الخاطئ للكثير من المواقف الاجتماعية عند التعامل مع الآخرين نتيجة لحدة المشاعر وكثافتها والمبالغة والتهويل فى النظر إلى الأمور والمواقف البسيطة التى لا تستدعى هذه التصورات والمشاعر، وهى بذلك مكونة للحساسية الانفعالية، وذلك خلافاً للفرد العادى ففى أغلب الحال لاتطالبه الأسرة والمجتمع بمستوى عالى من الطموحات .

وتؤكد على ذلك دراسة آسية الهوساوي (2021) التى هدف إلى التعرف على مستوى الاتزان الإنفعالى لدى أطفال الروضة والموهوبين والعاديين بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن الفروق التى تعزى لمتغير النوع (موهوب – عادى) ومتغير النوع (ذكر – إناث)، وتوصلت الدراسة إلى أن الإتزان الانفعالى لدى الاطفال الموهوبين أقل كثيراً من درجة الإتزان الانفعالى لدى الاطفال العاديين .

وترى الباحثة أن إرتفاع مستوى الحساسية الانفعالية لدى المتفوق عقلياً يرجع إلى:

1. إحساس المتفوق عقلياً المستمر بالاختلاف عن الآخرين نتيجة للقدرات العقلية العالية التى تميزه عن غيره.
2. النمو الامتزامن لديهم فالنمو الانفعالى لدى المتفوق عقلياً أعلى من أقرانهم العاديين مما يجعل لديهم قدرة إدراكية مختلفة عن أقرانهم العاديين (عبد المطلب القريطى، 2014، 141)، مما يولد لديهم إحساس أعمق بالمشاكل وخوف أبرز من غيرهم من المستقبل والخبرات الجديدة .
3. النزعة إلى الكمالية أو المثالية لها دور كبير فى نقد الذات الشديد، والتفكير والاحساس والانفعال بصورة متطرفة، مما يولد لدى المتفوق شعور دائم بالذنب، وجلد الذات والعجز وعدم الكفاية والنقص والخوف والمبالغ (سهير آمين، وسارة عاصم، وفاطمة المصرى، 2020، 329 – 337).
4. أساليب التنشئة الأسرية، والتوقعات الوالدية، وأساليب التوجية والإرشاد التى تمارسها الأسرة تجاه أطفالها المتفوقين، والتى قد تزيد من سمات الحساسية الانفعالية لدى أبنائهم، فقد أكدت دراسة (Rudolph & Zimmer 2014) التى سعت للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والحساسية الانفعالية وعدم التوافق الاجتماعي لدى (659) مراهقاً تراوحت أعمارهم (9 – 13) عاماً، أثبتت أن المراهقين الذين خضعوا لممارسات والدية سلبية كانت لديهم أعراض إكتئاب وقلق إجتماعى نحو الرفض مرتفع، وأيضا مستويات مرتفعه من الحزن والانسحاب لتهديد الرفض، وكذلك فقد أوضحت نتائج

الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالحساسية الانفعالية السلبية من خلال أساليب المعاملة الوالدية السلبية .

وبالنسبة لعدم وجود فروق بين المتفوقين عقلياً والعاديين فى الحساسية نحو المستقبل فربما يرجع ذلك إلى عدم إستقرار الأحوال الإقتصادية فى العالم، وكذلك التغير الكبير الذى حدث مؤخراً فى مناهج المرحلة الثانوية وطريقة الإمتحانات، والضغوطات التى تواجه هذه المرحلة لأنها تعد مرحلة فارقة فى مستقبل الفرد مع نقص الخبرة والتجربة التى تمكنة من تخطى المرحلة بسهولة، كما أن هذه الفئة العمرية (المراهقة) تتراود إلى ذهن الفرد العديد من الأسئلة هل أنا طبيعى ؟ هل سأنجح فى دراستى ؟ هل سأتزوج؟ ما هى مهنتى فى المستقبل؟ وغيرها من الأسئلة الكثيرة التى تتراود إلى ذهن كل مراهق، بدون التفرقة بين كونة متفوق أو غير متفوق مما جعل لدى كلاً من المتفوقين عقلياً والعاديين مستوى متماثل من الخوف من المستقبل وبالتالى تساوى كلاً منهما فى الحساسية نحو المستقبل، وقد أكدت ذلك دراسة صفوت حسن عبد العزيز وآخرون (2015) التى طبقت على (1085) طالب من طلاب المرحلة الثانوية التى بينت أن من أكثر المخاوف التى يواجهها طلاب المرحلة الثانوية القلق الكبير من عدم الحصول على وظيفة مناسبة فى المستقبل نظراً لإنتشار البطالة فى المجتمع، والخوف الشديد عند إقتراب موعد الإمتحان، والخوف من تدهور المستوى التحصيلى، وبشكل عام فإن المراهقين يشعرون بخوف شديد تجاة المستقبل نتيجة للظروف الجسدية والاجتماعية الحرجة التى يمرون بها ولذلك اطلق عليها سن المشاكل او سن الأزمات (أبو بكر مرسى، 2002، 17).

نتيجة الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع (ذكور – إناث) على مقياس الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بالمرحلة الثانوية .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T – Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين عقلياً الذكور والإناث فى الحساسية الانفعالية، ويوضح الجدول التالى رقم (14) نتائج هذه الفروق.

جدول (14)

الفروق التى تعزى للنوع فى الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين عقليا

المتغير		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية	الحساسية تجاه الذات	ذكور	94	29,8936	4,65929	179	3,484	0,01
		إناث	87	27,2529	5,52840			
	الحساسية الاجتماعية	ذكور	94	26,3085	4,61654	179	6,207	0,01
		إناث	87	22,0345	4,64169			
	الحساسية نحو المستقبل	ذكور	94	14,5745	2,70201	179	4,708	0,01
		إناث	87	16,4713	2,71447			
	الحساسية الانفعالية ككل	ذكور	94	70,7766	8,69823	179	3,343	0,01
		إناث	87	65,7586	11,40478			

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب المتفوقين عقلياً فى الحساسية الانفعالية (على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية)، وكانت الفروق فى اتجاه الذكور فى عاملى الحساسية نحو الذات، والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية، وفى اتجاه الاناث فى عامل الحساسية نحو المستقبل.

وبهذه النتيجة لم تثبت صحة الفرض الثانى .

مناقشة نتائج الفرض الثانى

أسفرت نتائج الفرض الثانى عن وجود فروق تعزى إلى النوع فى عاملى الحساسية نحو الذات والحساسية نحو الآخرين والدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور،ووجود فروق تعزى للنوع فى عامل الحساسية نحو المستقبل لصالح الإناث، وقد أختلفت هذة النتيجة مع دراسة Bloise& Johnson (2007) التى بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحساسية الانفعالية لدى كلا منهما، ودراسة (Imburgia, McGrath & Kolar 2012) التى وجدت فروق جوهرية كبيرة بين الذكور والإناث فى الحساسية الحسية والعاطفية وذلك لصالح الإناث فى مدارس STEM، وأيضا المتفوقين فى المدارس العادية وجدت بينهم أختلافات واضحة بين الذكور والإناث فى مستوى الحساسية الفكرية والتخيلية العاطفية والحسية، وذلك أيضاً لصالح الإناث، ودراسة فاطمة الزهراء محمد المصرى (2021) والتى تناولت الجانب السلبى للحساسية الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية الملتحقين بمدارس STEM ونقد الذات لديهم، وأوضحت وجود فروق تعزى إلى النوع فى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية لصالح الإناث، وقد ترجع إختلاف نتائج هذه الدراسات عن نتيجة البحث الحالى إلى إختلاف البيئة الأجنبية أو العربية عن البيئة المصرية التى طبق فيها البحث الحالى، وكذلك إختلاف نوع المدارس الملتحق بها طلاب البحث الحالى عن المدارس فى الدراسات الأخرى حيث تناول البحث الحالى طلاب مدارس المتفوقين عقلياً المدمجين فى المدارس العادية الحكومية بينما تناولت بعض الدراسات الطلاب المتفوقين عقلياً بمدارس STEM، وأيضاً لإختلاف عينة البحث الحالى عن عينات الدراسات السابقة الذكر حيث كان المشاركين فى البحث الحالى من طلاب المرحلة الثانوية بينما تناولت بعض الدراسات الأخرى مراحل عمرية مختلفة.

وأتفقت نتيجة البحث الحالى جزئياً مع دراسة (Tieso, 2007) التى أوضحت تفوق الإناث على الذكور المتفوقين فى مستويات الحساسية الحسية والعاطفية، فى حين أنها ذكرت أن هناك تفوق ملحوظ لصالح الذكور فى مستويات الاستثارة الفكرية وأرجعت ذلك لعدة عوامل التى أوضحت أن من أهمها أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الإجتماعية.

وتفسر الباحثة وجود فروق لصالح الطلاب الذكور المتفوقين عقلياً فى عاملى الحساسية نحو الذات والحساسية نحو الآخرين إلى طبيعة المرحلة العمرية التى تتسم بالعديد من الطفرات فى النمو الانفعالى للفرد والذى يظهر فى صورة شدة الإنفعالات والإندفاع والحساسية المفرطة الناتجة عن إختلال النمو الغددى والفسيولجى والجسمي وتغير معالم بيئتة الداخلية وإدراكة لذاته وللآخرين، التى تجعل المراهق شديد الحساسية لكثير من الأمور التى لم تكن تسبب له حرجاً قبل ذلك فى تعاملة مع الآخرين، كذلك التردد الشديد فى العديد من الإنفعالات فقد يعترية الفرح والحزن والإكتئاب فى نفس الوقت، وكذلك إحساسة بالاغتراب عن الذات، كما يعانى من التضارب بين حاجته للشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس وبين حاجتة إلى التقبل الاجتماعى والأسرى وإحترامهم له وثقتهم فيهم وذلك نتيجة ممارسات الوالدين فى محاولة حماية المتفوق من خلال مراقبته والإشراف عليه والنصح الزائد (حامد زهران، 1986، 347 – 350) وقد ترجع الباحثة أن الذكور أكثر حساسية تجاه الذات وتجاه الآخرين (الحساسية الاجتماعية) إلى أن هؤلاء الطلاب فى مرحلة المراهقة وإختلاط الذكور بالإصدقاء فى هذة المرحلة العمرية أكثر من الإناث، مما يزيد من إهتمامهم بالمظهرهم وصورتهم أمام أصدقائهم أكثر من الإناث وقد أكدت ذلك دراسة عفاف الفريحات (2018) التى هدفت التعرف على القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسرى والكفاءة الذاتية والاجتماعية والانفعالية بين طلاب الصف العاشر بمحافظة عجلون، والتعرف على الفروق التى تعزى للنوع (ذكور وإناث) فى متغرات الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة فالكفاءة الذاتية الاجتماعية والكفاءة الذاتية الانفعالية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث، وكذلك دراسة حسن الحميدى (2020) التى أشارت إلى أن الطالبات الجامعيات كانت أكثر قدرة على التكيف الأكاديمى من الطلاب الجامعين، كما أوضحت دراسة صباح العنيزات (2017) تفوق الإناث المتفوقات على الذكور المتفوقين فى الكفاءة الاجتماعية والتكيف والمزاج العام والتعبير الإيجابى وذلك على مقياس الذكاء الانفعالى لـ بار – أون وأرجعت ذلك إلى أن التطور اللغوى للإناث أعلى من الذكور وكذلك لأن قدرة

الإناث ومهارتهن فى إظهار مشاعرهن الانفعالية أكبر من الذكور، مما يساعد الأناث على التنفيس الانفعالى المستمر بخلاف الذكور الذى يولدى لديهم الكبت الانفعالى العديد من المشكلات الانفعالية على رأسها الحساسية الانفعالية، مما يؤكد أن الذكور أكثر حساسية إنفعالية تجاه ذواتهم وتجاه الآخرين.

وبالنسبة إلى وجود فروق لصاح الطالبات المتفوقات عقلياً فى الحساسية نحو المستقبل ترى الباحثة أن هذه النتيجة أقرب إلى واقع الفطرة التى خلق الله الإناث عليها حيث أن كثافة المشاعر هى أهم صفات الأنثى، ولان التفوق العقلى ينشئ لدى الفرد العديد من الضغوطات والتحديات والمشكلات مما يزيد من الحدة الانفعالية لدى الطالبات المتفوقات عقلياً، وكذلك فإن نظرة المجتمع العربى بشكل عام والمجتمع المصرى بشكل خاص ورغم الانفتاح ودور المرأة الكبير فى المجتمع المكانة الكبيرة التى أصبحت تمثلها، إلا أن ذلك لا ينفى ان المتفوقات عقلياً تقع فريسة للضغط الكبير للتشتت بين ماتمتلكه من التفوق العقلى والذى تريد من خلاله أن تحقق واقع مهنى وعملى يقتدى به، وبين مطالبة الاسرة والمجتمع لها بإنشاء أسرة، مما يزيد لديها حدة فى الانفعالات والخوف الشديد من عدم إمكانية تحقيق النجاح التام فى المستقبل فى كلا الأمرين، وذلك بخلاف الذكر الذى يعد التوجيه المجتمعى له منصب على الإهتمام بالمستقبل العملى وتحقيق المكانة الإجتماعية مما يتفق مع قدراته وإمكاناتة العقلية وتجوهاته المستقبلية.

تيجة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع (ذكور – إناث على مقياس الحساسية الانفعالية لدى الطلاب العاديين بالمرحلة الثانوية .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T – Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطلاب العاديين الذكور والإناث فى الحساسية الانفعالية، ويوضح الجدول التالى رقم (15) نتائج هذه الفروق .

جدول (15)

الفروق التى تعزى للنوع فى الحساسية الانفعالية لدى الطلاب العاديين

المتـــغيـــر		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحساسية الانفعالية	الحساسية تجاه الذات	ذكور	77	24٫7013	4٫87762	134	3,412	0,01
		إناث	59	27٫5763	4٫86083			
	الحساسية الاجتماعية	ذكور	77	20٫7532	5٫04234	134	2,078	0,05
		إناث	59	22٫4576	4٫31246			
	الحساسية نحو المستقبل	ذكور	77	15٫2338	2٫69452	134	2,012	غير دال
		إناث	59	16٫1017	2٫20262			
	الحساسية الانفعالية ككل	ذكور	77	60٫6883	10٫79627	134	3,108	0,01
		إناث	59	66٫1356	9٫18293			

يتضح من الجدول السابق

وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب العاديين فى عاملى الحساسية تجاه الذات، والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وكانت الفروق فى اتجاه الاناث، وعدم جود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع فى عامل الحساسية نحو المستقبل لدى الطلاب العاديين فى المرحلة الثانوية .

وبهذه النتيجة ثبتت صحة الفرض الثالث جزئياً.

مناقشة نتائج الفرض الثالث

أسفرت نتائج الفرض الثالث عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع بين طلاب المرحلة الثانوية العاديين لصالح الإناث، وقد أتفقت هذة النتيجة مع دراسة مريم الطائى (2011) التى أوضحت وجود فروق تعزى إلى النوع فى الحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة لصالح الإناث،، وفى حين أن هذة النتيجة قد أختلفت مع دراسة ثريا القرطوبية وأحمد الفواعير (2019) التى أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحساسية الانفعالية تعزى إلى النوع (ذكور – وإناث)، ودراسة مهدى كاظم

وصفاء على (2015)، ودراسة Bloise & Johnson (2007) التى أوضحت عدم وجود فروق تعزى إلى النوع (الذكور – الإناث) فى الحساسية الانفعالية.

وتفسر الباحثة هذة النتيجة فى ضوء الطبيعة الفسيولجية للمرأة حيث أن المرأة أكثر عاطفة من الذكور التى قد تجعلها تصل إلى البكاء فى كثير من المواقف فهى أكثر حساسية للأخرين، كما أنها أكثر شعوراً بالذنب، وحساسيتها شديدة أمام أغلب الأمور التى تواجهها، وتؤكد ذلك ودراسة دانيا الشئبون (2011) التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والشعور بالخزر لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع الاساسي فى مدارس مدينة دمشق الرسمية ومعرفة الفروق النوعية بين المراهقين وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين فى الشعور بالذنب لصالح الإناث، كذلك دراسة جمعة عبد الرحمن غيث (2017) التى هدفت إلى دراسة الشعور بالذنب وعلاقتة بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة والتى توصلت إلى أن الإناث هم أكثر شعوراً بالذنب من الذور وأرجعت ذلك إلى أساليب المعاملة الوالدية السلبية التى تنمى المشاعر السلبية لدى الأبناء كالشعور بالخزى والذنب وأن الإناث أكثر تأثراً بالاتجاهات والانفعالات وأكثر إحساساً حسب التكوين الطبيعى للإناث.

خلاصة النتائج

توصلت الباحثة فى البحث الحالى من خلال تحليل النتائج إلى مجموعة من النتائج تلخصها فيما يلى

1. وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين فى عاملى الحساسية نحو الذات والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية فى اتجاه الطلاب المتفوقين عقلياً.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين فى عامل الحساسية نحو المستقبل
3. وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب المتفوقين عقلياً فى الحساسية الانفعالية فى اتجاه الذكور فى عاملى الحساسية نحو الذات، والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع لدى الطلاب المتفوقين عقلياً فى الحساسية الانفعالية فى إتجاه الإناث فى عامل الحساسية نحو المستقبل.

5. وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع لدى الطلاب العاديين فى عاملى الحساسية تجاه الذات، والحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وكانت الفروق فى اتجاه الاناث.

6. عدم جود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع فى عامل الحساسية نحو المستقبل لدى الطلاب العاديين فى المرحلة الثانوية.

توصيات البحث

1. ضرورة الإهتمام بالإرشاد التربوى والنفسي داخل المدرسة، من خلال تنشيط دور الأخصائية النفسية والمعلم بشكل يجعلهم يولوا إهتمام بمشكلات الطلاب النفسية.

2. تقديم برامج إرشادية لأسرة الطلاب المتفوقين عقلياً توضح الأساليب التربوية والرعاية النفسية المناسبة التى يجب إستخدمه فى التعامل مع هذة الفئة لتخفيف من المشكلات الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

3. الإهتمام الشديد بفئة المتفوقين عقلياً من خلال وسائل الأعلام حيث تقوم بتوعية المجتمع وتسليط الضوء على ضرورة الإكتشاف المبكر، وتوفير سبل الرعاية التى تعمل على تنمية قدراتهم وإستعدادتهم من الصغر.

بحوث مقترحة

1. إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحساسية الانفعالية ومتغيرات أخرى كالصحة العامة للفرد، ومستوى التحصيل الأكاديمي، وأساليب المعاملة الوالدية.

2. إجراء دراسة تستهدف الحساسية الانفعالية فى ضوء متغيرات أخرى كالتخصص (علمى – أدبى)، والمستوى الإجتماعى والإقتصادى للاسرة.

3. إجراء دراسة تستهدف الحساسية الانفعالية لدى مراحل تعلمية مختلفة (طلاب المرحلة الإعدادية – وطلبة الجامعة).

4. إجراء دراسة تستهدف فاعلية البرامج الإرشادية فى خفض الحساسية الإنفعالية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

مراجع البحث

- أبو بكر مرسى (2002). أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- أحمد المغربى (2015).الموهبة والإبـداع والتفوق والكشف عن الموهوبين والمبدعين. المملكة الأردنية الهاشمية: دار أمجد للنشر والتوزيع .
- آسية الهوساوي (2021). الكفائة الانفعالية لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط . 27 (10)، 569 – 638.
- أكرم زيدان(2015). سلوك الثرثرة وعلاقتة بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين. دراسات الطفولة، 18(69)، 1 – 10.
- الشيماء محمود سالمان (2017). الاضطراب الوجدانى الموسمى كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى معلمى التعليم الأساسيي بالمنيا، المؤتمر الدولى الثالث لكلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربوين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته فى الوطن العربى – مصر، 1، 133 – 164.
- أ.ف بتروفسكى ن وم. ج ياروشفسكى (1996). معجم علم النفس المعاصر. ترجمة (حمدى عبد الجواد وعبد السلام رضوان). القاهرة: دار العالم الجديد.
- امطانيوس مخائيل (1997). القياس والتقويم فى التربية الحديثة . سوريا: جامعة دمشق.
- بلقاسم محمد (2014). الذكاء الانفعالى لدى تلاميذ التعليم الثانوى وعلاقته بالإنجاز الدراسي والنوع والتخصص. مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران، 2(5)، 94 – 119.

- جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى (1990). معجم علم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية ج7.
- جمعة عبد الرحمن غيث (2017). الشعور بالذنب وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة . مجلة القلعة، (7)، 377 – 403.
- حامد عبد السلام زهران (1986). علم نفس النمو « الطفولة والمراهقة». القاهرة: دار المعارف، ط4.
- حسن الحميدى (2020). دور كل من مهارات المعرفة والكفاءة الانفعالية فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، 48(1)، 11 – 50.
- حنان خضر ابومنصور (2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا فى محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية؛ فلسطين.
- خالد المطيرى (2000). الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين: دراسة إستكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين فى المرحلة الثانوية بمدارس الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربى؛ البحرين.
- خولة محمود أحمد شعيب (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- دانيا الشئبون (2011). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزى عند المراهقين " دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي فى مدارس مدينة دمشق الرسمية". مجلة جامعة دمشق، 27، 75 – 87.
- داود الحدابى (2010). الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين فى مدارس أمانة العاصمة فى الجمهورية اليمنية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل، المؤتمر العلمى السابع لرعاية الموهوبين، عمان، الأردن.
- راندا عبد العليم منير (2011) . برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين فى رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.

- سهير محمود أمين،وسارة عاصم رياض،وفاطمة الزهراء محمد المصرى (2019). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين عقليا «الخصائص، والمشكلات، وطرق وبرامج الرعاية « .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- سهير أمين، وفاطمة عبد الباسط، سارة عاصم، فاطمة المصرى (2020). سيكولوجية ذوى القدرات الخاصة «التشخيص – طرق التدخل المبكر»، القاهرة: دار الفكر العربى.
- سعد عبد الرحمن (2009). القياس النفسي «النظرية والتطبيق». الجيزة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- شفيق فلاح علاونة (2009). سيكولوجية التطور الإنسانى من الطفولة إلى الرشد، (ط2)، عمان: دار المسيرة للنشر.
- صباح حسن، وثامر المطيرى، ومعيوف السبيعى (2013). تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الاستثارات لدى الطلبة الموهوبين فى الكويت والأردن "دراسة عبر ثقافية". مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(2)، 423 – 457.
- صفوت حسن عبد العزيز، وآخرون (2015). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية فى دولة الكويت، المؤتمر الدولى لكلية التربية: التربية وقضايا التنمية فى المجتمع الخليجى 18 – 16مارس 2015، جامعة الكويت، 635 – 660.
- http://kuweb.ku.edu.kw/COE/ar/index.htm
- صفوت فرج (2012). القياس النفسى . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل محمد العدل (2012).سيكولوجية الموهبة والتفوق .القاهرة: عالم الكتب الحديث.
- عبد الرحمن السيد ن وتهانى محمد (2015). المتفوقون والموهوبون والمبتكرون «الجزء الأول». القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- عبد الرحمن سيد سليمان وضافى على الدريهان (2014). مدخل إلى دراسة التفوق العقلى والموهبة. القاهرة: دار الكتاب الحديث .
- عبدالسلام عبد الغفار، ويوسف الشيخ (1966). سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة .القاهرة: دار النهضة العربية .
- عبدالله أبو زعيزع (2013). الاضطرابات السلوكية والانفعالية فى مرحلة الطفولة. زمزم للنشر والتوزيع.
- عبد المطلب أمين القريطى (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم .القاهرة: دار الفكر العربى .
- عبد المطلب أمين القريطى (2011). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبد المطلب أمين القريطى (2014).الموهوبون والمتفوقون. (ط2)، القاهرة: عالم الكتب .
- عفاف الفريحات (2018). القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسرين والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.
- عفيفة طه ياسين (2019). الحساسية الانفعالية المفرطة السلبية لدى الطالبات المتفوقات فى كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 4 (44)، 169 – 179.
- على ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاطمة الزهراء محمد المصرى (2021). الجانب السلبى للحساسية الانفعالية ونقد الذات فى ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية لدى الطلاب الملتحقين بمدارس STEM، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، 6 (91)، 2530 – 2592.
- فؤاد أبو حطب،و أمال صادق، وسيد أحمد عثمان (2003). التقويم النفسي . ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو.

- لافى أحمد الإقبالى (2019). الحساسية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 12 (35)، 169 – 188.
- مالك فيصل عبد الله (2018).الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمى لدى طلبة الجامعه، مجلة كلية التربية،جامعة واسط،736،30 – 794 .
- ماهر صالح (2005). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان، الأردن.
- محمد نجاتى (1999). علم النفس الحياة، ومدخل إلى علم النفس وتطبيقاته فى الحياة. الكويت: دار القلم.
- محمود محمد الطنطاوى (2017) .انماط الاستثارة الفائقة لدى المتفوقين عقليا وعلاقتها بمستوى الكمالية، مجلة التربية الخاصة، 308،20 – 360 .
- مريم الطائى (2010). الذكاء الأخلاقى لدى طلبة الدراسة المتوسطة. مجلة العلوم النفسية، 17، 28 – 32.
- مصطفى القمش(2013). مقدمة فى الموهبة والتفوق العقلى. (ط2)، الأردن، عمان: دار المسيرة .
- مصطفى خليل عطاالله (2017). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية إكلينكية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربوين العرب، (83)، 459 – 490.
- نادية السرور(2000). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين.(ط2)، عمان: دار الفكر.
- مهدى كاظم، وصفاء على (2015). الأفكار الوسواسية وعلاقتها بالحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 68، 471 – 493.
- Ackerman, C, & Paulus, L (1997). Identifying Gifted Adolescents using Personality Characteristics: Dabrowski's overexcitabilities. Roeper Review, 19(4), 229 - 236.

- Akarsu, G. & Guzel, F. (2006). Comparing Overexcitabilities of Gifted and Nongifted 10 Grade Students in Turkey. High ability studies, 17 (1).
- Aron, E. (1997). The Highly Sensitive Person Kensington Publishing Corp. All Rights Reserved.
- Bailey, C. (2010). Overexcitabilities and Sensitivities: Implications of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration for Counseling the Gifted Retrieved from http//counselingoutfitters.com/vistas/vistas10/Article.
- Bhatia, M. (2009). Dictionary of Psychology and allied sciences. New age international. New Delhi.
- Bloise, S., & Johnson, M. (2007). Memory for Emotional and Neutral Information: Gender and Individual Differences in Emotional Sensitivity. Psychology Press, 15 (2), 192 - 204.
- Bouchard, L. (2004). An Instrument for the Measure of Dabrowskian Overexcitabilities to Identity Gifted Elementary Students. Gifted Child Quarterly, 48(4), 339 - 350.
- Boucgher, N. & Fallk, R. F. (2001). The Relationship Among Giftedness, Gender, and Overexcitabilities. Gifted Child Quarterly, 45, 260 - 267.
- Calic, S. (1994). Heightened Sensitivities as an Indicator of Creative Potential in Visual and Performing Arts", Ph.D Thesis , University of Georgia.
- Dodd, A. (2004). Heightened Sensitivity of Gifted Students: An Exploratory. Multiple Case Study, M.A Thesis, University of Calgary.
- Goleman, D. (2007): El Mundo Emocional - Intelligence Iamocional, Revista Intermaricana de Psychologia, 14 (2), 14 - 52.
- Grawitch, M. Munz, D., Eliott, E.,& Mathis, A. (2003). Promoting Creativity in Temporary Problem - Solving Groups: The Effects

of Positive Mood and Autonomy in Problem Definition on Ideagenerating Performance. Group Dynamics.7 (3), 200 - 213.

- Gross, C., Rinn, A. & Jamieson, K. (2007). Gifted Adolescents Overexcitabilities and Self - Concepts; An Analysis of Gender Level. Roeper Review, 8, 115 - 119.
- Guarino, L. (2003). Emotional Sensitivity: A New Measure of Emotional Ability and Its Moderating Role in The Stress - Illness Relationship. Ph.D Thesis. University of York. Department of Psychology.
- Guarino, L., Feldmen, L. & Roger, L. (2005). La Diferencia de la Sensibilidad Emocional enter Britanicos y Venezolanos. Psicothema, 17(4), 639 - 644.
- Harrison, G., & Haneghan, J. (2011). The Gifted and The Shadow of the Night: Dabrowski's Overexcitabilities and their Correlation to Insomnia, Death Anxiety, and Fear of The Unkown. Journal for the Education of the Gifted, 34, 669 - 697.
- Herrera, V. & Guarino, L. (2008). Emotional Sensitivity, Stress, and Perceived Health in Venezuelan Marines. Universitas Psychologica, 7(1), 185 - 198.
- Imburgia, T., Mcgrath, D. & Kolar, C. (2012). Comparing Overexcitability Levels Between STEM Students and Generally Gifted Students Using The OEQII. Illinois Mathematics and Science Academy, 1 - 24.
- Mendaglio, S. (2003). Heightened Multifaceted Sensitivity of Gifted Students: Implications for Counseling. The Journal of Secondary Gifted Education, 14(2), 72 - 82.
- Mendaglio, S. (2008). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration, Great potential press inc. www.giftedbooks.com.

- Piechowski, M. (1992). Giftedness for all seasons: Inner peace in a Time of War. In N. Colazngelo, G. Assouline, and D.L. Ambroson (Eds), Talent Development: Proceeding from the 1991 Henry B. and Jocelyn Wallace National Research Symposium on Talent Development (180 - 203).
- Piechowski, M. & Calangelo, N. (1984). Developmental Potential of The Gifted. Gifted Child Quarterly, 28, 80 - 88.
- Rudolph, J. & Zimmer - gemback, M. (2014). Parent Relationship and Adolescents' Depression and Social Anxiety: Indirect associations Via Emotional Sensitivity to Rejection Threat. Aust Journal Psychol, 66, 110 - 121.
- Sword, L. (2005). Emotional Intensity in Gifted Children. Director, Gifted & Creative Services, Australia Pty Ltd, (1 - 3).
- Tieso, C. (2007). Patterns of Over Excitabilities in Identified Gifte Students and Their Parents. Gifted Child Quarterly, 51(1), 11 - 22.
- Tillier, W. (2009). Dabrowski Without The Theory of Positive Disintegration Just isn't Dabrowski. Roeper Review, 31, 123 - 126.
- Tirri, K. & Nokelainen, P. (2011). Measuring Multiple Inteligences and Moral Sensitivities in Education. Sense Publishers, 12, 59 - 75.
- Vuyk, M. (2010). Relating Perrfectionism, Overexcitabilities and Depressive Symptoms Amonge Gifted Adolescents in Paraguay. MA Thesis, Emporia State University.
- Wall, K., Kalpakci, A., Hall, K., Crist, N. and Sharp, C. (2018). An Evaluation of the Construct of Emotional Sensitivity from the Perspective of Emotionally Sensitive People, Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation, 5 - 14.
- Warn, R. (2011). An Investigation of Measuremen Invariance Across Genders on The Overexcitability Questionnaire - Two. Journal of Advanced Academic, 22(4), 578 - 593.

(Footnotes)

1 أرقام المواقف التى وردت بجداول الاتساق الداخلى هى نفسها التى وردت بصورة المقياس التى تم استخدامه للتحقق من الخصائص السيكومترية .